



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الأداب و اللغات

قسم الفنون

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية



رواد مدرسة فلورانس بايطاليا

إشراف الأستاذ:

د.هني كريمة

إعداد الطالب:

برس عبد الغفار

عبوين فتحي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	د.بن عمار بھيجة
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د.هني كريمة
مناقشا	جامعة تلمسان	د.خواني زهرة

السنة الجامعية 1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022 م.

شكر وتقدير

نتوجه

بالشكر الجزيل إلى

إلى الله عزوجل الذي أنعم علينا بنعمته

إلى الأستاذة المشرفة هي كريمة إلى التي حفزتنا للمضي

في طريق البحث

كل من الوالدين والأخوات والأصدقاء

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

دون أن ننسى كل أساتذة جامعة تلمسان

الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم

إهداء

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها، وجعلها تاج فوق راسي، إلى أبي رحمه الله
إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني
إلى كل العائلة كبيرهم وصغيرهم، وإلى من جمعني بهم منبر العلم والصدقة
زملائي وزميلاتي الذين أكن لهم أسمى عبارة المحبة، وإلى صديقي بختي منقاد
وبن مصباح سهيلة، وإلى كل أستاذتي الذين رافقوني بدعمهم في مشواري الدراسي
-عبوين فتحي-

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة
الجهد والنجاح، إلى الوالدين الغاليين، وإلى إخوتي، وكل زملائي
إلى كل الأساتذة الذين رافقونا خلال مشواري الدراسي، ولم يبخلوا علينا بمعلوماتهم
ونصائحهم القيمة. وبالخصوص أساتذة جامعة تلمسان
-برس عبد الغفار-

مقدمة

-عصر النهضة الإيطالية مهد بدايات فترة التغير الثقافي الكبير في أوروبا، وهي التي شكلت مرحلة انتقالية، بين أوروبا للقرون الوسطى، وبدايات ظهور الحداثة، حيث أعطت للنهضة مولدا وهو عصر اشتهر فيه تجدد الاهتمام في ثقافة العصور الكلاسيكية القديمة، التي وصفها الإنسانيون في عصر النهضة بالعصور المظلمة.

والنهضة جاءت بإحياء العلوم، في مختلف الميادين من أدب وفنون، وفلسفة...وقد أدى كل هذا إلى خلق ثورة فكرية في أوروبا وبخاصة في إيطاليا، عرفت باسم الحركة الإنسانية، حيث أعلن تفسير جديد للحياة، يتفق مع المفاهيم الدنيوية والإنسانية،

فكان لظهور الحركة الإنسانية، ما أحدث تصورات كل من الصفوة والعامّة فيما يتعلق في القراءة والكتابة والثقافة والفنون، التي أصبحت أكثر سهولة وانتشارا حيث تحولت من المخطوطات، ذات الأعداد الحصرية إلى كتب مطبوعة في مئات النسخ.

ويحول أن منتصف القرن الخامس كانت الحركة الإنسانية قد انتشرت في المدارس والجامعات، وقد اهتم العلماء بمفهوم الإنسانية وحدثت تغييرات كبيرة وشاملة، وهذا لأن علماء النهضة اهتموا بالعالم الواقعي والفنانون اهتموا بالطبيعة، فأصبح عصر النهضة واقعيًا وطبيعيًا أكثر، ومشاهد الحياة اليومية في المدينة والريف.

وعلى الرغم من أن الكنيسة الكاثوليكية ظلت راعيا رئيسيا للفنون خلال عصر النهضة، من خلال الباباوات وغيرهم، فتم تكليف الأعمال الفنية بشكل متزايد من قبل الأثرياء، وقد تطور إنتاج الأعمال الفنية خلال هذه الفترة، وهذا بفضل تكاليف العائلات التجارية الثرية في مدينة فلورنسا الإيطالية، ومن ابرزها عائلة مديتشي، من خلال الفترة الممتدة من (1434-1492)م، ويعد ليوناردو دافينشي أكبر قادة داعمي الفنون في مدينة فلورنسا.

وتعد فلورنسا برأي العديد من الدارسين العاصمة الفنية لانبثاق عصر النهضة الأوروبية، وبالتركيز على هذا الجانب نجد ان المذاهب الفنية التي تطورت فيها سدت الثغرة بين فنون العصور الوسطى وعصر النهضة العليا.

فروجت التجارة في جمهورية فلورنسا في أوائل القرن الخامس عشر، وتعضدت الفنون

والعلوم بأنواعها المختلفة، فأصبحت المقاطعة، أعظم مراكز الثقافة، ولا سيما في مجال الفنون، كما شاعت الصور المثالية المبتكرة للإنسان، الذي كان رمزا للجسارة والإقدام، والهيمنة على ما عداه. فتطور الفن في مجال التصوير، وبرز تصوير الطبيعة الصامتة، وهو العنصر الذي يطغى على باقي العناصر الأخرى، وبرزت مجالات أخرى كالفن في، النحت والمنمنمات... وبهذا نقول فلورنسا وليدة النهضة بإيطاليا.

وكان للعائلات البرجوازية تأثير كبير ومهم في وضع الفن والفنان على المستوى الاجتماعي، فقد بدأت اللوحة تشتري وتباع، وما يسمى في اصلاح الفنانين بلوحة الحامل، وقد أدى هذا التحول إلى انقلاب للصياغة الفنية نفسها، وكانت النقابات هي التي تتعاقد على تنفيذ الأعمال وتتفق على شروطها. ثم تكلف بها بعض أصحاب الحرفة، وبعد ذلك أخذت النقابات شيئا فشيئا على سيطرة الفنانين، فارتفعت مكانة الفنان من مرتبة الصانع، إلى مستوى الشاعر، أو العالم أو الفيلسوف،... وأصبح الفن عمل من أعمال الذهب، يقتضي صاحبه فكرة وخيالا، وثقافة رفيعة، وليس مجرد صنعة يدوية، وهكذا أصبحت فلورنسا أهم بؤرة لنشأة الفن الجديد في عصر النهضة المبكر.

الإشكالية:

على ضوء هذا البحث نقدم الإشكالية التالية:

- على أي أساس قام الفن التشكيلي بفلورنسا ومن هم أبرز رواده؟

2-الأسئلة الفرعية:

ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

أ-كيف كانت بدايات عصر النهضة وماهي الأسباب التي بادرت لظهوره؟

ب-ما مدى تأثير العائلات الحاكمة والطبقة البرجوازية للمساهمة بالنهوض للفنون في فلورنسا؟

ج-ما مدى إسهامات الرواد الفنانين أمثال:جوتو دي بوندوني،ليوناردو دا فنشي،فرانجيليكو،...كعامل للفن في فترة عصر النهضة كعامل للفن التشكيلي(الرسم)؟

3-أهداف الدراسة:

-تعرف الطلبة على تاريخ عصر النهضة والعوامل التي أدت إلى نشأته.

-زيادة الوعي لدى الطلبة بثقافة عصر النهضة، الذي يعتبر عصر التجديد والتنوير وخاصة في مجال الفن.

-تكمين أهداف البحث في البعد الفني الذي أرساه الفنانين في مدينة فلورنسا، و تطويره بالإعتماد على أسس وتقنيات جديدة.

4-أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في:

-بحث من البحوث ذات أهمية في التعرف على عصر النهضة، وإبراز قيمته الفنية وصورته الجمالية.

-المساهمة في البحوث العلمية في مجال العلوم الفنية لما تبرزه من قواعد فنية.

-التعرف على أهم التغيرات التي حدثت في عصر النهضة التي نقلت

العلوم إلى أنحاء أخرى من أوروبا والعالم، وإبراز أهمية الأعمال التي قام بها فنانون عصر النهضة، أمثال: ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو.

5- المنهج المتبع:

يعد المنهج الأداة الضرورية واللازمة في دراسة أي بحث والتي يجب على الباحث اتباعه، ومن خلال هذا البحث استخدمنا المنهج التاريخي من خلال رصدنا علاقة عصر النهضة بالجانب التاريخي، والإستعانة بالمنهج التحليلي في معرفة أعمال الفنانين وتحليلها والأسس والقواعد التي اعتمدت عليها، وقدمها هؤلاء الفنانين.

6- دوافع البحث:

من بين دوافع القيام هذا البحث دوافع ذاتية وأخرى موضوعية:

-الدوافع الذاتية:

حب الفضول والرغبة في الإطلاع على الجوانب المميزة في دراسة الفن.

-الرغبة في التعرف على أعمال فناني مدرسة فلورنسا.

-التعرف على أعمال ليوناردو دافنشي باعتباره نجم ذلك العصر.

-الدوافع الموضوعية:

التعرف على عصر النهضة، عصر التنوير والتطور والحضارة، والتعرف على الفن التشكيلي تحديداً.

7- حدود البحث:

التزم البحث الحدود التالية:

-المجال البشري: تطبيق دراسة البحث على أعمال فناني عصر النهضة فقط.

-المجال المكاني: إيطاليا، تحديداً مدينة فلورنسا.

-المجال الموضوعي: التغيرات والتطورات في الفن التشكيلي التي حدثت بفلورنسا في عصر النهضة

8- صعوبات البحث:

- من بين الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر والمراجع في مكتبة الجامعة، وقلة المصادر التي تتحدث عن مدينة فلورنسا بالضبط.
- فبعد شرحنا المبسط للمقدمة وجب علينا تقديم واتباع منهجية البحث: فقد قسمنا هذا البحث إلى فصلين: الفصل الأول بعنوان مدخل لعصر النهضة وقسمناه إلى مبحثين، وكل مبحث مفصل في عناوين فرعية.
- المبحث الأول: لمحة تاريخية لعصر النهضة، ومقسم إلى عناوين:
 - تعريف عصر النهضة
 - نشأة النهضة الأوروبية
 - أسباب قيام النهضة الأوروبية
- أما المبحث الثاني بعنوان: النهضة الفنية ومفصل إلى ثلاث عناوين:
 - مظاهر النهضة الفنية
 - التيار الإنساني في عصر النهضة
 - عصر النهضة لإيطاليا
- والفصل الثاني بعنوان مدينة فورنسا، قسمناه إلى مبحثين
 - المبحث الأول: فلورنسا مدينة معهد الفن والجمال والمبحث الثاني: تطور الفن بفلورنسا كل مبحث إلى عناوين، وفي الأخير قمنا بتحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي وخاتمة أبرزنا فيها نتائج البحث التي توصلنا إليها.

الفصل الأول:مدخل لعصر النهضة

-المبحث الأول:لمحة تاريخية لعصر النهضة

1-تعريف عصر النهضة

2-نشأة النهضة الأوروبية

3-أسباب قيام النهضة الأوروبية

-المبحث الثاني:النهضة الفنية

1-مظاهر النهضة الفنية

2-التيار الإنساني في عصر النهضة

3-عصر النهضة لإيطاليا

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

المبحث الأول: لمحة تاريخية لعصر النهضة

1- تعريف عصر النهضة الأوروبية

لم يكن الناس في القرن السادس عشر يعرفون مصطلح (عصر النهضة)، وكانت الكلمة الإيطالية بمعنى، إحياء تستخدم في القرن السادس عشر للإشارة إلى إحياء الثقافة الكلاسيكية. ولم يستخدم المصطلح الفرنسي (عصر النهضة)، كعبارة تاريخية وصفية حتى منتصف القرن التاسع عشر.

فِعْصِرُ النّهْضَةِ:

عصر النهضة هو مصطلح يدلّ على حقبة تاريخية مهمة في التاريخ الأوروبي؛ فهو الفترة التي انتقلت بها أوروبا من العصور الوسطى "المظلمة" إلى العصور الحديثة، وقد امتدّت هذه الفترة من القرن الرابع عشر الميلادي إلى القرن السابع عشر ميلادي. يُعتبر المؤرخون أنّ عصر النهضة هو عبارة عن حركة ثقافية كان لها الأثر الواضح في تغيير وازدهار الحياة الفكرية في أوروبا، وكانت إيطاليا أول دولة أوروبية ظهرت فيها النهضة، ومن ثم انتشرت النهضة في باقي أنحاء أوروبا¹ وكان أول من استخدم هذا المصطلح هو المؤرخ الفرنسي جول ميشليه، وفي الفترة (1833-1862)، كرس ميشليه جهده لشروعه الأعظم: ألا وهو تأليف تاريخ فرنسا، الذي صدر في عدة مجلدات، وكان ميشليه ينتمي للتيار الجمهوري، وملاً الدنيا ضجيجاً بإدائه للطبقة الأرستقراطية والكنسية وفي عام 1855، نشر ميشليه المجلد السابع من تاريخ فرنسا، وسماه عصر النهضة، وكان عصر النهضة يعني بالنسبة له:

1- عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، مصر، دار الفكر العربي، 1999، ص8

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

إكتشاف العالم، واكتشاف الإنسان، القرن السادس عشر بدأ من كولومبوس إلى كوبرنيكيوس، وإلى جاليليو ومن اكتشاف الأرض إلى السموات لقد عاد الإنسان اكتشاف نفسه.¹

وكانت الإكتشافات العلمية التي توصل إليها المستكشفون والمفكرون، مثل: كولومبوس وكوبرنيكيوس، وجاليليو تمضي جنباً إلى جنب مع تعريفات فلسفية أكثر للفردية التي رصدها ميشليه في كتابات رابليه ومونتيت وشكسبير، وكانت هذه الروح الجديدة تتناقض مع كان يراه ميشليه في القرون الوسطى على أنه صفة غريبة ووحشية، فالبندبة له كان عصر النهضة يمثل حالة، ديموقراطية تقدمية تحتفي ببعض الفضائل العظيمة التي يقدرها مثل العقل والحقيقة والفن والجمال، ووفقاً لميشليه، فإن عصر النهضة يتطابق في جوهره الحديث.²

كان ميشليه أول مفكر يعرف عصر النهضة على أنه فترة تاريخية حاسمة في الثقافة الأوروبية مثلت فصلاً جوهرياً مع العصور الوسطى، والتي صاغت فهماً حديثاً للبشرية ومكانتها في العالم. كما روج للعصر النهضة على أنه يمثل روحاً معينة أو موقفاً يعينه يقدر ما يشير إلى فترة تاريخية محددة، لم يبدأ عصر النهضة كما يراه ميشليه في إيطاليا، في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، كما قد نتوقع، وإنما في القرن السادس عشر.

وبصفته قومياً فرنسياً، فإن ميشليه كان شغوفاً بأن يدعي أن عصر النهضة كان ظاهرة فرنسية، ونظراً لأنه كان ينتمي للحزب الجمهوري، فقد رفض أيضاً ما رأى أنه إعجاب إيطاليا في القرن الرابع عشر بالكنيسة والإستبداد السياسي.

وقد تشكلت قصة عصر النهضة عند ميشليه بصورة قاطعة على يد ظروفه الخاصة في القرن التاسع عشر.

وفي الحقيقة، فإن قيم عصر النهضة عند ميشليه قريبة جداً، بشكل مندهش من قيم ومبادئ الثورة الفرنسية، التي تعتنق مبادئ الحرية والعقل، والديموقراطية، وترفض الإستبداد السياسي، والديني، وتحافظ على قدسية روح الحرية وكرامة الإنسان، ونظراً لشعوره، بالإحباط من عدم

- عبد العزيز سلميان، مرجع سابق، نفس الصفحة 1

2- جيرري بروتون، عصر النهضة (مقدمة قصيرة جداً)، ط1، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتربية والتعليم، 2014، ص15

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

تطبيق هذه القيم، في عصره، فقد راح ميشليه يبحث عن اللحظة التاريخية التي انتصرت فيها قيم الحرية والمساواة، وبشرت بعالم حديث يخلو من الإستبداد.¹

2- نشأة النهضة الأوروبية:

إن تقسيم التاريخ إلى مجموعة عصور، ماهو في الحقيقة إلا اصطناع الغرض منه معرفة التاريخ، وتأسيسا على هذا تقسيم التاريخ لا يعني بحال من الأحوال، تجزئة الأحداث التاريخية أو تعميم مفهومها أو انفصاليتها، لأن تاريخ بني الإنسان يشبه في استمراريته الماء ظهر البسيطة، وهذا يشبه تماما تيار الماء الجاري المتواصل.

لذلك أصبح من الضروري أن نعرف العصر التاريخي وماهيته، فالعصر التاريخي هو حقبة من عدة قرون، تتفاوت في عددها، وتكون أسس الحياة واحدة أو متشابهة أو على الأقل متقاربة إلى حد ما. فالعصر التاريخي هو حقبة من عدة قرون تتفاوت في عددها، وتكون أسس الحياة واحدة ومتشابهة أو على الأقل متقاربة، إلى حد ما، فالعصر التاريخي يمثل حضارة ما ن نتاج العقل البشري، تكون أحداثها متشابهة وتسير على نمط واحد متقارب، والواضح أنه يبين كل عصرين تاريخيين، تأتي فترة انتقال تحدث فيها التغيرات العظيمة التي تميز بين نوعين في النهاية، ولكنها في العادة تظهر وتنمو وتتطور تدريجيا، شأنها شأن الكائن الحي حتى تنضج ويتم نموها، وفترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة يطلق عليها عصر النهضة.²

وقد ظهرت حركة النهضة في بدايتها في إيطاليا، وكان ذلك قبل القرن الرابع عشر، بينما لا نجد لها أثرا في غيرها إلا بعد ذلك بزمن ليس بالقصير، ونظرا لانتقال النهضة من إيطاليا إلى غيرها من الدول الأوروبية

في ببطء شديد فقد طال عصر النهضة، من أوائل القرن 14م، إلى القرن 16م، بل أن أثرها ما لم يظهر في بعض الدول الأوروبية، إلا في أوائل القرن السابع عشر.

-جيري بروتون، مرجع سابق، ص 16
-الأستاذ حمزة بوقادوم، النهضة الأوروبية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، كلية العلوم الإنسانية²
والاجتماعية، 2020، 2019، ص 5

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

وقد اتخذت النهضة أشكالاً ومظاهر مختلفة باختلاف طبيعة البلاد التي ظهرت فيها، فبينما ظهرت بمظهر الإصلاح الديني في بعض الدول الأوروبية كألمانيا وغيرها، نجدتها تتخذ شكلاً فنياً في إيطاليا، وقد ظهرت بوادر النهضة بظهور فكرة إحياء التراث القديم أو كما سماها المؤرخون حركة إحياء العلوم.

وكان الإيطاليون في فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة أول من لاحظ بأن عصرًا جديدًا قد بدأ بانتعاش أوروبا سياسياً واقتصادياً، تقودها دول أوروبا الغربية تسأل جبال الألب، وحركة فكرية وأدبية وفنية تقودها إيطاليا.

فالإيطاليون هم الذين وضعوا أصول الفن والنحت والتصوير، والذوق الأدبي، والقواعد الاجتماعية في أوروبا، ولهذا كانت إيطاليا، مدرسة الأوروبيين، خلال فترة الانتقال إلى العصور الحديثة.¹

3-أسباب قيام النهضة الأوروبية

كانت أوروبا في العصور الوسطى تزرع تحت سيطرة الكنيسة التي كانت تهيمن على كل نواحي الحياة، وكان الجهل يسود بين العامة كما انتشرت الخرافات بينهم؛ فرجال الكنيسة كانوا يحاربون المفكرين ويحتكرون تعلم القراءة والكتابة لكي تبقى سيطرتهم على عامة الشعب. ،

ومن أسباب هذه النهضة:

الموقع الاستراتيجي لإيطاليا :

من المعلوم أنّ إيطاليا تتوسط قارة أوروبا كما أنّها تطلّ على البحر الأبيض المتوسط، وهذا ما جعلها تكتسب أهمية كبيرة في نشر النهضة إلى سائر أوروبا؛ فهي حلقة الوصل بين أوروبا من جهة والشرق وشمال أفريقيا من جهة ثانية، هذا ما جعل إيطاليا أول دولة أوروبية ظهرت فيها النهضة، فكان ذلك سبباً في ازدهار عدّة مدن فيها كمدينة البندقية ومدينة فلورنسا ومدينة جنوة وغيرها، وكان ذلك سبباً مشجعاً لهجرة العلماء والمثقفين والمفكرين إلى إيطاليا.²

1-الأستاذ حمزة بوقادوم، مرجع سابق، ص 71

2- عبد العزيز سليمان نوار، مرجع سابق، ص 17

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

الحضارة العربية في صقلية :

تُعدّ جزيرة صقلية الجسر الذي ربط أوروبا مع الشرق، ففي عهد العرب المسلمين كانت الجزيرة ملتقىً لكثيرٍ من الأجناس الذين يتكلمون عدّة لغات؛ لذي كانت مركزاً هاماً للترجمة، وتمّ عبرها نقل العلوم من الشرق إلى إيطاليا فأوروبًا وذلك بحكم موقعها الجغرافي القريب من إيطاليا.¹

فتح القسطنطينية :

بعد أن تمّ فتح القسطنطينية عام 1453 م على يد العثمانيين هاجر عددٌ كبيرٌ من علماء القسطنطينية إلى إيطاليا، ونقلوا معهم إرثًا لا بأس به من الحضارة الإغريقية؛ فأخذوا معهم عددًا كبيرًا من الكتب.

والتماثيل الإغريقية والأدوات القديمة، فكان ذلك سببًا أساسيًا في تطوّر الثقافة اللاتينية والذي كان له أثرٌ كبيرٌ في النهضة الأوروبية.

الهجمات الصليبية على الشرق:

إنّ الهجمات الصليبية على الشرق والتي دامت لفترة قرنين من الزمن كانت سببًا في اطلاع الأوروبيين على الحضارة الإسلامية في كثيرٍ من النواحي؛ ومن أهمّها العلوم والآداب والعمارة والفنون العسكرية، لذلك اعتبر بعض المؤرخين أنّ الهجمات الصليبية على الشرق كانت سببًا في اتصال أوروبا مع الشرق، وهو من أقوى عوامل النهضة الأوروبية.²

-جيرري بروتون، عصر النهضة، ط1، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014، ص 31
3-الدكتور لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، ط1، مصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1987، ص9

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

اختراع الطباعة:

قدّم المخترع الألماني يوهان غوتنبرغ خدمة جليلاً لعصر النهضة باختراعه لآلة الطباعة الحديثة، فقد ساهم هذا الاكتشاف في إعادة إحياء التراث القديم ونشر كل ما هو جديد، وجعل اقتناء الكتب أمراً يسهل على عامة الشعب بعد أن كان حكراً على طبقة معينة. ولذلك يُعدّ اختراع الطباعة من أهم عوامل النهضة في أوروبا¹.

الحركة الثقافية في إيطاليا:

تنافست المدن الإيطالية فيما بينها في استقطاب المفكرين والفنّانين وعملت على رعايتهم وتحفيزهم على الإبداع، وكان لهذا التنافس أثر كبير في نشر الحركة الثقافية في إيطاليا أولاً ومن ثم إلى سائر البلاد الأوروبية، وتعد مدينة فلورنسا في مقدمة هذه المدن، فحاكمها لورينزو مي ديشي، وكان من أكبر الداعمين للفن، كما أن أبرز فنانيها الرسام ليوناردو دا فينشي².

--دكتور لويس عوض، 1987، ص 71
--عبد العزيز سليمان نوار، مرجع سابق، ص 29²

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

المبحث الثاني: النهضة الفنية

1- مظاهر النهضة الفنية

تجلت روح النهضة بأحلى مظاهرها وأجمل معانيها في الفنون الجميلة، وكانت إيطاليا مهد تلك النهضة التي بدأت مبكرة في القرن الخامس عشر، ثم تطورت عندما بدأ الاهتمام بالفن الكلاسيكي القديم، وذلك في الثلث الأول من القرن السادس عشر، حيث كشف عدد كبير من الفنانين النقاب عن جمال الآثار القديمة، وأخذوا في محاكاتها في الروح، والتعبير، ولكنهم في الوقت نفسه تميزوا بالخلق والإبداع، ويريدون أن يعبروا عن عواطفهم الشخصية محاولين أن يمثل إنتاجهم الفني شخصيتهم المستقلة، وروح العصر الذي يعيشون فيه، وكان الموضوع الأساسي في الفن، هو الإنسان نفسه، والاهتمام بإبراز قوته وسيطرته وامتعه، فصوروا الإنسان جميلاً والفتيات عاريات، ولم يعد الفن عملية نسخ أي لقالب معين تفرضه،

سلطة الكنسية، وإنما أصبح تعبيراً حراً من عقلية الفنان وعبقريته.

وقد لعبت المدن الإيطالية دوراً هاماً في سبيل تقدم الفنون لأنها كانت مراكز للحياة الفنية، يتنافس حكامها على الظهور بمظهر راعي الفنون ومالك أكبر، وأفخر مجموعة من النقاش، الفنية وكانت روما بطبيعتها على رأس المدن الإيطالية التي أعلنت الفن ورعت الفنانين، فلها من تاريخها وآثارها ومجدها التقدم ما جعل فنان النهضة ينهل من وحي الماضي، وفكر الحاضر الحر لكي يقتبس ويبتكر.¹

وساعد كبير من الباباوات على ازدهار النهضة الفنية في روما وتشجيع كبار الفنانين على اتخاذ روما محراباً لفنونهم، فشيدت كنيسة القديس بطرس حيث تعاقب على تزيينها وزخرفتها كبار المعماريين والرسامين والنحاتين أمثال المعماري برامانته والرسام رفائيل، وأخيراً ميشيل أنجلو.

ومن أشهر الباباوات الذين استدعوا أولئك الفنانين، البابا جول الثاني: (1503-1513م)، والبابا ليو العاشر (1513-1521م) من أسرة مديشي، وفي عهديهما تم تزيين قصر الفاتيكان الذي تجلى فيه أبداع ما لدى رجال الفن من نبوغ وعبقرية وخيال.

1- الأستاذ حمزة بوقادوم، مرجع سابق، ص 171

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

والواقع أن بعض الباباوات عصر النهضة كانوا يطمحون إلى تأسيس دولة علمانية، وكان الشعور السائد حينئذ في شمال أوروبا إن هؤلاء الباباوات كانوا أشبه بالأمرء الإيطاليين، الذين يعملون على توطيد سلطتهم الزمنية أكثر مما هو مفروض فيهم، من العناية بالحياة الروحية والسهر على مصالح العالم المسيحي.

ولم تقتصر رعاية الفنون على روما، بل كانت ميلان مهداً آخر لنشاط النهضة الفنية، وقد رعاها لودوفيك لومور وابنه فرانسوا سفورزا، كذلك حملت فلورنسه لواء النهضة وخاصة في عهد لورنزو دي ميديتشي، الذي كان قصره بمثابة أكاديمية فنية، حيث كان يومه عدد من الفنانين مهدو الطريق أمام نوابغ الفن في القرن السادس عشر، أمثال ليوناردو دافنشي، ومشييل أنجلو ورفائيل. ومع أن هؤلاء الفنانين مهدو الطريق أمام نوابغ الفن، في القرن السادس عشر، إلا أنهم عالجو رسم لوحاتهم، بروح إنسانية دنيوية، فجعلوا الرغبة في الكمال الفني، هي الأساس ثم، يأتي التعبير الديني، على هامشها هذا فضلاً عما تميز به إنتاجهم، من إبراز جمال الوجه، وتناسق الجسم والعناية بجمال الطبيعة، والإهتمام بإبراز العواطف الإنسانية المختلفة، بدلاً من التزمت في إضفاء الجلال، والتدين والمهابة على صور الأشخاص.¹

2- التيار الإنساني في عصر النهضة:

كانت النزعة الإنسانية في عصر النهضة بمثابة إحياء في دراسة العصور القديمة الكلاسيكية، في البداية بإيطاليا ثم انتشرت عبر أوروبا الغربية خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر، ويتوافق الاستخدام المعاصر لمصطلح الإنسانية مع الاستخدام التاريخي البارز في تلك الفترة. في حين أن الإنسانية في عصر النهضة، كان معظم الإنسانيين متدينين، لذلك كان اهتمامهم تطهير المسيحية وتجديدها.

وليس التخلص منها، كانت رؤيتهم في إعداد خطوط الإعلانات المصادر إلى بساطة العهد الجديد، متجاوزا التعقيدات لاهوت العصور الوسطى، اليوم، على النقيض من ذلك،

-الأستاذ حمزة بوقادوم، مرجع سابق، ص 181

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

أصبح مصطلح الإنسانية للدلالة على نظرة عالمية تنكر وجود الله أو أهميته، أو التي تلتزم بنظرة علمانية بحثة، وكانت نهضة علمانية ردا على ما جاء في أن يصور في وقت لاحق من المؤرخين اليميني باسم التحلذق الضيق، المرتبطة في القرون الوسطى المدرسية.¹

وسعى الإنسانين لخلق المواطن قادرا على التحدث والكتابة مع البلاغة والوضوح، وبالتالي قادرة على الإنخراط في الحياة من خلال دراسة humanitatis studia، اليوم المعروفة باسم العلوم الإنسانية. بينما أنشأتها نخبة صغيرة لديها إمكانية الوصول إلى الكتب والتعليم، أن تكون نمطا ثقافيا لتأثير على المجتمع بأسره، كان برنامجا لإحياء الإرث الثقافي والإرث الأدبي والفلسفة الأخلاقية لعصور القديمة الكلاسيكية كانت هناك مراكز مهمة للإنسانية في فلورنسا، نابولي، روما، البندقية، جنوة وفيرارا، وأوربينوا...².

3- عصر النهضة لإيطاليا:

وهي فترة في التاريخ الإيطالي، غطت القرنين الرابع عشر، Rinascimento rinaFFi mento: في عصر النهضة الإيطالية في السابع عشر، طورت ثقافة انتشرت عبر أوروبا وشكلت الانتقال من العصور الوسطى إلى الحداثة، يجادل مؤيدو عصر النهضة الطويل، بأنه بدأ حوالي 1300 واستمر حتى حوالي عام 1600.

في بعض المجالات يتم قبول عصر النهضة البدائي الذي بدأ حوالي 1250 وتعني الكلمة الفرنسية النهضة، rinascimento، بالإيطالية ولادة جديدة، وتعرف الفترة على أنها فترة إحياء ثقافي وتجدد الاهتمام بالعصور الكلاسيكية القديمة بين القرون أطلق انصار عصر النهضة الكلاسيكيين على الإنسانية، تسمية (العصور المظلمة)،

فكاتب النهضة: جورجيو فاساري استخدام مصطلح ولادة جديدة، في كتابه حياة معظم الرسامين ممتاز والنحاتين، والمهندسين المعماريين في سنة 1550، لكنه أصبح مفهوم، على نطاق واسع إلى في القرن 19، بعد عمل العلماء مثل: Michelet، جول ويعقوب بوركهارت.

-كريج دييليو كاليندروف،، مقدمة في الأطروحات التربوية الإنسانية، لندن: مكتبة إنجلترا، 2002، ص 301
2 - كريج دييليو كاليندروف، مرجع سابق، نفس الصفحة

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

فبدأ عصر النهضة في توسكانا في وسط إيطاليا وتركز في مدينة فلورنسا وجمهورية فلورنسا، واحدة من عدة دول المدن في شبه الجزيرة.

برز على الساحة الاقتصادية والسياسية عن طريق تقديم القروض، لملوك أوروبا ووضع الأساس في المصرفية والرأسمالية، وانتشرت ثقافة عصر النهضة في وقت لاحق إلى

البندقية، قلب إمبراطورية البحر الأبيض المتوسط والسيطرة على طرق التجارة مع¹

الشرق، منذ مشاركتها في الحروب الصليبية وبعد رحلات ماركو بولو بين (1271-1295)، وهكذا

جددت إيطاليا الإتصال بالعصور القديمة التي زود العلماء الإنسانيين الكلاسيكيين بنصوص

جديدة وأخيرا كان عصر النهضة له تأثير كبير على الولايات البابوية وعلى روما.

وإعادة بنائها إلى حد كبير إنساني الكلاسيكية و عصر النهضة البابوات مثل:

إسكندر السادس: (1492-1503)، وبوليوس الثاني (1513-1503)، التي أصبح في كثير من الأحيان

تشارك في السياسة الإيطالية، للفصل في النزاعات بين القوى

الإستعمارية المتنافسة وفي معارضة الإصلاح البروتستانتي الذي ظهر في 1517.

فعصر النهضة الإيطالية لديها سمعة لإنجازاتها في اللوحة، العمارة، النحت، الأدب...

الموسيقى، الفلسفة، العلوم، التكنولوجيا، والتنقيب، فأصبحت إيطاليا الزعيم الأوروبي،

المعترف² به في جميع هذه المجالات بحلول أواخر القرن الخامس عشر، خلال عهد سلام

لودي (1454-1494)، المتفق عليه بين الدول الإيطالية، بلغ عصر النهضة الإيطالية ذروته في منتصف

القرن السادس عشر حيث أغرقت النزاعات المحلية والغزوات الأجنبية المنطلقة في اضطرابات

الحروب الإيطالية (1494-1559)، ومع

ذلك انتشرت أفكار ومثل عصر النهضة الإيطالية في بقية أوروبا، مما أدى إلى بدء عصر النهضة

الشمالية، من أواخر القرن الخامس عشر، خدم المستكشفون، الإيطاليون

-جونتان سويفت، عصر النهضة، مج 1، بريطانيا: مطبعة جامعة كامبردج، 2005، ص 41

-فلورمان، صموئيل سي، الهندسة والفنون الليبرالية، دليل تقني للتاريخ والأدب والفلسفة والفن والموسيقى،² (د-ط)، 2015، ص 95

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

من الجمهوريات البحرية تحت رعاية الملوك الأوروبيين.

إيدانا ببدء عصر الإستكشاف، أشهرهم كريستوفر كولومبس (الذي أبحر إلى إسبانيا)،

جيوفاني دا فيرازانو (عن فرنسا)، أمريجو فسبوتشي (البرتغال)، وجون كابوت (انجلترا).

العلماء الإيطاليين مثل: tartaglia، falloppio، غاليليو وتورسيلي لعبت دورا رئيسيا في الثورة العلمية

والأجانب مثل: كوبرنيكوس وفيزاليوس عملت في الجامعات الإيطالية، اقترح مؤرخو التاريخ أحداثا

وتواريخ مختلفة من القرن السابع عشر، مثل اختتام الحروب الدينية الأوروبية في عام

1648، اعتبارها إيدانا بنهاية عصر النهضة.¹

بدأ روايات عصر النهضة عادة بالكتاب الإيطاليين الثلاثة العظماء في القرن الرابع عشر، دانتي

وتشمل شعراء العامية (ديكاميرون)، و(بوتاشكيو) (كانزونيري)، ومانتو ماريا بوباردو الشهيرة في عصر

النهضة في ملحمة كتاب لويجي بولسي (مؤلف القدس سلمت).

وتوكر كوانتو تاسو، لودوفيكو اوربوستو (أورلاندو العاشق)، وقام كتاب القرن الخامس عشر مثل

الشاعر بوليزيانو (1454-1494)، والفيلسوف الأفلاطوني (1581)، بترجمات مكثفة من اللاتينية

اليونانية في أوائل القرن السادس عشر، بينما ألقى نيكولو (1528)

كتاب المحكمة وضع بالدا سار كاستيجليون رؤيته للرجل والسيدة المثاليين في الحقيقة المؤثرة، La

verita effectuale della cosa، على مستعصية مكيا فيلي (1469-1527 م)، نظرة مؤلفة بأسلوب

إنساني بشكل رئيسي من أمثلة موازية قديمة وحديثة كتاب الأمير للأشياء في الفضيلة، ومن بين

مؤرخي في تلك الفترة ميكافيلي نفسه، وصديقه وناقده فران شيسكو جوتشيارديني (1483) وألدين

الصحافة، التي تأسست في عام 1494، من قبل 1589.

وكان أول من حمل الطابعة الدو في جيب واحد، أصبح أول من نشر طبقات مطبوعة

من الكتب باللغة اليونانية القديمة، فأصبحت البندقية أيضا مسقط رأس عصر النهضة

- فلورمان ، صموئيل، سي، مرجع سابق، ص 96¹

الفصل الأول: مدخل لعصر النهضة

Commedia d'elle Arte، تمارس تأثيرا مهيمنا على لائحة اللوحة الأوروبية والنحت لعدة قرون بعد ذلك مع فنانيين مثل ليوناردو دا فنشي (1452-1519).

ومايكل أنجلو (1475-1564)، ورافائيل (1483).....وتيتيان (1445-1510)...الخ

فعمارة عصر النهضة الإيطالية كان لها تأثير على نطاق أوروبا مماثل، تمارس من قبل برونليسكي (1377-1446 م)، وليون باتيستا البرتي (1404-1472 م)، وأندريا بالاديو (1508-

1580 م)، وبرامانتي (1444-1514)، وتشمل أعمالهم وكاتدرائية فلورنسا

بني (1296-1436)، كاتدرائية القديس بطرس في ريمي، فضلا عن العديد من المساكن مثل

بنيان (1506-1626 م) في روما¹.

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

المبحث الأول: فلورنسا مدينة معهد الفن والجمال

1- مدينة فلورنسا عاصمة الفن

أ-لمحة تاريخية

ب-فلورنسا:الموقع الجغرافي

2- دور فلورنسا في النهضة الفنية

3- أصل الرسم الحديث في فلورنسا

المبحث الثاني:تطور الفن بفلورنسا

1-فلورنسا مركز الفن

2-أبرز مؤسسي مدينة فلورنسا:(العائلات)

3-أبرز رسامي مدينة فلورنسا

أ-رسامي الفترة المبكرة لعصر النهضة

ب-رسامي فترة النهضة

4- تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

المبحث الأول: فلورنسا مدينة معهد الفن والجمال

1- فلورنسا عاصمة الفن في عصر النهضة

أ- لمحة تاريخية

يرجع معظم المؤرخين اهم الاسباب التي ادت الى انتقال الحضارة الاوروبية بشكل عام وبشكل خاص اهم مراكز نشوء عصر النهضة الاوروبية وهي جمهورية فلورنسا في ايطاليا ، حيث اجتمعت جملة من الظروف السياسية والاجتماعية سمحت بظهور حالات ثقافية نادرة كانت نواة التغيير والتجديد، ويمكن إجمال أهم الأسباب في عدة نقاط منها:

- سقوط القسطنطينية بيد العثمانيين عام/1453م:

مما ولد موجات لجوء للعلماء اليونانيين حاملين معهم المخطوطات الاغريقية التي تم جمعها و الاستقاء منها في مكتبة الفاتيكان ، التي اصبحت اكااديمية للدراسات القديمة.

- وباء الطاعون (الموت الأسود) الذي انتشر في أوروبا بين عامي: (1348هـ-1350م):

وحصد تعداداً سكانياً كبيراً من الموتى خاصة في ايطاليا ، الامر الذي يرى فيه بعض الباحثين الاجتماعيين السبب وراء الاهتمام بالأعمال الفنية الدينية نتيجة ازدياد التقوى في المجتمع، ومن ناحية اخرى ان الألفة مع الموت دفعت بعض المفكرين ليتأملوا اكثر في حياتهم على هذه الارض بدلاً من الحياة الآخرة.¹

- وفي فلورنسا خاصة كان لحكم آل ميديتشي في القرن الرابع عشر ونفوذهم السياسي ودعمهم

لحركات البحث العلمي والفني من ناحية وظهور مجموعة

من الفنانين والمفكرين والعلماء المتميزين الذين حملوا أسس النهضة في فلورنسا

ومنها إلى أوروبا.

-حسام المغربي، عصر النهضة، مقالة، مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية، دمشق: وزارة الثقافة، 2015، ص 3¹

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

ب- فلورنسا: الموقع الجغرافي

هي مقاطعة إيطالية تقع في الجهة الشماليّة من وسط البلاد، وهي تقع في إقليم توسكانا، وهي المدينة الأكبر في الإقليم والأكثر سكانا، وأهمها من النواحي التاريخية، والفنية والإقتصادية، والإدارية في الإقليم.

-الموقع الجغرافي: لهذه المدينة مميزات كونها تقع في منطقة منخفضة تحيط بها المرتفعات، فهي محاطة

بثلاث تلال طينية، كتلة كاريدجي في الشمال، وتلة فييزولي في الشمال الشرقي، وتلة سيتينيانو، في الشرق، بالإضافة إلى تلال أخرى، وهي تقع في سهل يمر به نهر أرنو، والذي يقسم المدينة إلى واد علوي، وواد سفلي، كما ويمر فيها نهران

آخران، هما نهر مونيووني، ونهر تيرتسولي، بالإضافة إلى نهرغريف.¹

وتعتبر مدينة فلورنسا لها مركزها في الدولة الإيطالية، حيث كانت في فترة من الزمن العاصمة الرسمية للبلاد، كما وتعتبر المركز الأهم في البلاد من النواحي الثقافية والمالية والتجارية، وهي مهد عصر النهضة، وأهم المدن التي ساعدت في خروج أوروبا من عصر الظلام، والفقر وهي كذلك مهد للفنون والعمارة وتشهد على ذلك مبانيها وعمراؤها التاريخي ومعالمها، وآثارها الفنية وهي تقلب بأثينا العصور الوسطى.²

2- دور فلورنسا في النهضة الفنية:

تعد فلورنسا برأي العديد من الدارسين العاصمة الفنية لانبتاق عصر النهضة الأوروبية، وبالتركيز على هذا الجانب نجد ان المذاهب الفنية التي تطورت فيها سدت الثغرة بين فنون العصور الوسطى وعصر النهضة العليا.

- المذاهب الفنية

أ- فن "الفريسك": من اللوحات الجدارية في العصور الوسطى والتي جسدت الموضوعات الدينية

¹ -Map of florance city,italy,mapsofworld,retrived :5/08/2018.Edited
http://mawdoow3.com

² -florance lanmarks,goflorance,retrived :5/08/2018 .Edited
http://mawdoo3.com

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

بأسلوب يعتمد على التركيز على المضمون الجوهري الخالد وعلى تخطيطات مختصرة رمزية وعلى علاقات هندسية متضافرة دون احترام قوي للشكل الواقعي .

ب- الفن البيزنطي: إن امتداد امبراطورية الإسكندر المقدوني في الشرق وتأثر الفن الهلنستي بالشرق وامتداد آثار الفن الاسلامي في بعض ارجاء اوروبا، الأمر¹ الذي وجه الفن نحو التجريد والتحوير ج-

ج- الفن الرومانسكي Romanesque Art : ظهر بعد الفن البيزنطي وهو ذو الاصل الشرقي والقائم على التبسيط والتخيل .

د- الفن الغوطي : وهو الذي تسرب الى عصر النهضة على يد نيكولا بيزانو.

ان الواقعية في عصر النهضة انما كانت ثورة على الفن البيزنطي نفسه، فحتى القرن الثالث عشر،

كان الفن البيزنطي هو السائد في ايطاليا، فجميع الوجوه كانت مسطحة بدون حجم ومرسومة

بخطوط سريعة كما نرى في لوحات الاخوة برلينغيري Berlinghieri

ويعتبر تشيمابوو عموماً كأحد أوائل الرسامين الإيطاليين العظام الذين تخلصوا من قيود الأسلوب

الإيطالي-بيزنطي، بالرغم من أنه واصل الاعتماد على النماذج البيزنطية. والذي سبق ذكر مميزات فن

تلك الفترة من مشاهد وصيغ تبدو مسطحة نسبياً وعالية التنميط. وكان تشيمابوو رائداً في الحركة

نحو الطبيعية، إذ صوّر أشخاصه بأبعاد وظلال أكثر حيوية. وبالرغم من كونه رائداً في تلك الحركة،

تُظهر تقنيات وملامح قروسطية. Maestà فإن رسوماته المسماة الجلالة

وحسب جورجيو فازاري الفنان والمؤرخ الايطالي، فقد كان تشيمابوو معلم جوتو، الذي يُعتبر أول

فنان عظيم في النهضة الإيطالية، فلا يمكن التطرق الى فن التصوير في فلورنسا في هذه المرحلة دون

ذكر هذين المصورين الرائدتين الأوائل في التجديد.²

-حسام المغربي، مرجع سابق، ص 4¹

-حسام المغربي، مرجع سابق، ص 5²

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

-جيو فاني تشيما بوي Cimabue (1240-1302)

بعد انقطاعه عن المدرسة أدرك والده حاجته وسلمه إلى معلمي الفن، فتعلم الفسيفساء حتى تفوق فيها، ومن أعماله زخرفة مذبح كنيسة سيسيليا ولوحة تتويج العذراء (في متحف لندن)، وكان أشد ما جذب الجمهور إليها تطابق الوجوه مع الطبيعة ومشابقتها لوجوه نساءهم.

-جيو تودو دي بوندوني Giotto Di Bbondone (1267-1373 م)

ابتدأ حياته ابناً لراعي فقير يراقب الخراف لوالده ويعبث ببعض الرسوم يصورها بها، إلى أن رآه تشيما بوي وأعجب بموهبته فدعاه إلى مرسمه وهناك شب بين الفن و الأرستقراطية، وتعرف على الشاعر دانتي أحد رواد أدب عصر النهضة،

وأصبحا صديقين، وكان معلم جيو تودو الحقيقي هو الطبيعة، وعندما كلف تشيما بوي برسم جدران كنيسة "سان فرنشيسكو" خص تلميذه جيو تودو ببعض الرسوم التي تخص حياة القديس، وهنا ظهرت عبقريته وتفوقه على معلمه بخروجه عن التقليد والعرف

وأثر جيو تودو عن غيره من الفنانين، فدفعهم لدراسة علم المنظور وعلم التشريح.¹

وهكذا سارت النهضة الإيطالية محاذية لتطور الثقافة الكلاسيكية بعد بعث هؤلاء الفنانين الرواد، وقد وجد الفن حوله الكثيرين ممن تطوعوا لوضع قواعد للجمال و الفكر أمثال المعمار "ألبرتي" أعظم منظري عصر النهضة و فيليفو "Filelfo" الذين اشتركوا في وضع قواعد رياضية وهندسية لكل من فنون العمارة والتصوير و النحت بالقيام على المبادئ الافلاطونية في علم الجمال، وعنهما ظهرت قوانين علم المنظور والتخطيط والنسب الذهبية.

إلى أن وصل الجمال المثالي إلى أوجه عند "دافينشي" و "رفائيلو" عندما أوليا للتصوير قواعد تقوم على وحدة الشكل و التناسب و تناسق الموضوع لتصبح قوانين ثابتة في كل الفنون.

وهكذا مع بداية القرن الخامس عشر تحررت فلورنسا نهائياً من سيطرة الطراز البيزنطي خالقة تقاليد جديدة منفتحة على فن جديد.²

-حسام المغربي، مرجع سابق، ص 6¹
-حسام المغربي، نفس المرجع، نفس الصفحة.²

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

3- أصل الرسم الحديث في فلورنسا

-في القرن الثالث عشر خلال بذرة النهضة الأوروبية، وفي أراء روجر بيكون ROGER BACON ويعرف أيضاً باسم Doctor Mirabilis أي «المعلم المذهل» باللاتينية، كان فيلسوفاً إنجليزياً وراهباً فرنسيسكياً وهو الذي وضع التأكيد على التجربة. ويشكر أحياناً على إنجازاته كأول أوروبي يضع قوانين المنهج العلمي وقد أثرت أعمال أفلاطون عليه عندما رأى العلوم الإسلامية سجن لفترة بسبب آرائه واهتماماته (حوالي عام 1278 م). وكان يدعو أيضاً إلى ترك التقاليد ووضع العقل فوق النقل، وأيضاً في طريقة الرسم الجديدة في إيطاليا حيث شرع الناس يفهمون من المسيحية أنها ديانة الحث، وأكسب هذا الاعتقاد الجديد صورة إنسانية للعذراء تمثل الحب بالأمومة.

ولعل أول من مسح هذه المسحة على الدين هو القديس فرنسيس، فإنه جمع بين حب الطبيعة والإيمان بالدين، فكان يخاطب الطبيعة، ويتآخى مع الطير والسمك، فنقل بالدين بذلك من جمود القاعدة وضيق العرف الكنسي، إلى رحابة الطبيعة وما فيها ألوان مختلفة. وأول من نقح في الطريقة البنظية هو جوني تشني JOHN CHENEY، وهو فنان تشكيلي بنظي ولد سنة 1240، ومات سنة 1302، وهو ما يزال في رسومه يتبع، على وجه الإجمال، قواعد بينظية، ولكنه يمسح رسومه مسحة إنسانية جديدة فيها معاني العطف والحب، وقد كلف بأن يزين الكنسية التي دفن فيها القديس فرنسيس برسومه¹، فكان هذا القديس، بصوفيته، إلهاماً له يبعثه على اتخاذ البدعة بدلاً من التقليد، في الفنون، ومما يذكر أيضاً أن تلميذه: جوتو، كان من عظماء رجال النهضة.

ولما كلف تشني بتزيين كنسية القديس فرنسيس خص، جوتو ببعض الرسوم التي تمثل حياة القديس، وهنا ظهرت عبقرية التلميذ حتى تفوق على معلمه، إذ أنه أبدى كما يقول رسكين، (خروجاً على التقاليد والعرف والمثل الأعلى). وعمد إلى الطبيعة ينقل عنها.

-سلامة موسى، تاريخ الفنون وأشهر الصور، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث، 2015، ص 39¹

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

وقصد إلى روما، وهناك كلف أيضا بتزيين بعض الكنائس، فرسم صورة، البكاء على القديس فرانسيس، وأيضا صورة عيد ميلاد هيرودس، وتعرف بعد ذلك أنه ذهب حوالي سنة 1306، إلى بدوا، لأن المعروف أن دانتي الشاعر كان هناك في ذلك الوقت، وكان يوعز إلى الرسام برسم واختيار بعض الموضوعات، وهذا يدلنا على مكانة جوتو، الذي كان يعرفه بتراك أيضا ويصادقه.

وقد كان جوتو مع عبقريته في الرسم، معماريا عظيما بنى البرج المعروف حاليا:

باسمه في فلورنسا، ولما عاد إلى هذه المدينة التي هي مدينته الأصلية لقي الترحيب، والإكرام من أهلها سنة 1334، وتعين هناك مديرا للأعمال في الكاتدرائية الكبرى، وبقي هناك يعمل في الرسم والعمارة إلى أن مات سنة 1337¹.

ومن رجال ذلك العصر أيضا الفنان فيليبو لبي PHILIPPO LIPPI، الذي كان يمتاز عن أنجليكو، بأن العذارى عنده أشهر بنات فلورنسا، منهن بنات السماء فهو يفهم الجمال النسائي، ويجيد رسم الأزهار، وهو يمثل الروح العلمية في الرسم، فقد درس الأبعاد الدقيقة، ورسم معركة حربية لأول مرة في عصر النهضة، ذلك ما يدل على انفصال الفنانين، عن الدين، فقد ولد فيليبو لبي سنة: 1406، وتوفي سنة: 1469. وفي سنة 1479 ولد ساندر بوتيتشلي SANDRO POTITICHI، الذي مات سنة 1535، الذي نجد رسومه تمثل القصص الإغريقية القديمة، مثل صورته الربيع.

وكان بوتيتشلي متأثرا بلبي، ويتبع طريقته إلى أن ترك لبي، مدينة فلورنسا في مهمة فلما انفرد، بوتيتشلي، ترك لعبقريته العنان في التأليف، فصار يرسم الناس كما يراهم، ولا يسمح عليهم، مسحة التواضع الديني.

ومما يذكرون أيضا في عصر النهضة تشيمابو الذي ولد سنة 1420، ومات سنة

1302، وأحسن رسومه صورة العذراء وابنه².

-سلامة موسى، مرجع سابق، ص 42¹
-سلامة موسى، مرجع سابق، ص 46، 47²

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

المبحث الثاني: تطور الفن في فلورنسا

1-العوامل التي جعلت فلورنسا عاصمة الفن

من بين العوامل التي جعلت فلورنسا مركزا للفن في القرن الخامس عشر، حيث كانت فلورنسا المعروفة لدى أولئك الذين يعيشون هناك، المركز الثقافي لفن عصر النهضة الإيطالية المبكرة، مما أطلق مسيرة العديد من الفنانين البارزين، في إيطاليا في القرن الخامس عشر، وجعل الفنانين يعملون بسعادة.

- نظام الحكم الملكي والبايوي

في معظم القرن الخامس عشر، و(القرن الرابع عشر)، وعلى طول الطريق إلى القرن الرابع، أوروبا، كان للكنيسة الكاثوليكية الرومانية القول الفصل في كل شيء، ولهذا السبب كان من الأهمية بمكان أن شهدت نهاية القرن الرابع عشر منافسة من الباباوات، خلال ما يسمى الإنشقاق الكبير للغرب، كان هذا بابا فرنسي في أفينيون وبابا إيطاليا في روما، وكان لكل منهما حلفاء سياسيون مختلفون.

ووجود اثنين من الباباوات كان لا يطاق، إلى مؤمن ورع، كان أقرب إلى كونه راكب عاجز في سيارة مسرعة بلا سائق، ثم استدعاء مؤتمر لحل المسائل، لكن¹ نتائجه، في عام 1409، شهدت تنصيب البابا الثالث، واستمر هذا الوضع لعدة سنوات حتى استقر البابا عام 1417. وكمكافأة، حصل البابا على إعادة تأسيس البابوية في الولايات البابوية، وهذا ما يعني أن التمويل الكبير للكنيسة كان يتدفق مرة أخرى إلى صندوق واحد ومع المصرفيين البابويين في فلورنسا.

-فلورنسا ضد الجيران الغاضبين:

كانت فلورنسا لديها بالفعل تاريخ طويل ومزدهر بحلول القرن الخامس عشر، مع وجود ثروات في تجارة الصوف والأعمال المصرفية.

ولكن من خلال القرن الرابع عشر، قضى الموت الأسود على نصف السكان، واستسلم

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

بنكان للإفلاس، مما أدى إلى اضطرابات أهلية ومجاعة عرضية، مقارنة بظهور جديد للطاعون.

لقد هزت هذه الكوارث بالتأكيد فلورنسا، وكان اقتصادها متذبذبا بعض الشيء لبعض

الوقت، حاول ميلان الأول، ثم نابولي ثم ميلان مرة أخرى، ضم فلورنسا لكن

لم تكن على وشك أن يهيمن عليها آخرون، مع عدم وجود بديل، صدت كل من ميلان ونيبال تقدم غير

مرحب به، ونتيجة لذلك، أصبحت فلونسا أكثر قوة مما كانت عليه قبل الطاعون، واستمرت لتأمين

مدينة بيزا كميناء لها. (وهو البندء الجغرافي الذي لم تتمتع به فلورنسا من قبل).

- النزعة الإنسانية¹

فكان لدى الإنسانين فكرة ثورية مفادها أن البشر، الذين يزعم أنهم خلقوا في صورة إله المسيحية واليهودية، أعطوا القدرة على التفكير العقلاني في نهاية ذات مغزى، لم يتم التعبير عن الفكرة القائلة بأن الناس يمكن أن يختاروا الحكم الذاتي في العديد من القرون، وشكلوا تحديا كبيرا للإيمان الاعمى في الكنيسة.

وشهد القرن الخامس عشر نهضة غير مسبوقه في الفكر الإنساني، لأن الإنسانين بدأوا الكتابة

بشكل مكثف، والأهم من ذلك، أنهم كانوا يمتلكون أيضا الوسائل (الوثائق المطبوعة-التكنولوجيا

الجديدة)، لتوزيع كلماتهم على جمهور دائم الإتساع.

وكانت فلورنسا قد رسخت بالفعل كملاذ الفلاسفة وغيرهم من رجال الفنون لذلك استمرت بطبيعة

الحال في جذب المفكرين العظماء في ذلك اليوم، وأصبحت فلورنسا مدينة حيث تبادل العلماء

والفنانين الأفكار بحرية، وأصبح الفن أكثر حيوية بالنسبة لها².

- عائلة ميديشي:

كانت عائلة ميديشي ذكية، حيث بدأوا ثروة العائلة كتجار صوف، في أوائل القرن

¹ - مجلة الفنون البصرية، تاريخ الفن / <https://eferrit.com>، مرجع سابق

-مجلة الفنون البصرية، تاريخ الفن² / <https://eferrit.com>

بتاريخ: 2022/05/29

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

خامس عشر، وكان لورينزو معروفًا بحبه للفنون الجميلة والفنانين والعلماء وأصبح قصره في فلورنسا وغيرها مركزًا للعلماء والفنانين يقصدون إليه من كل مكان.¹ وأمضى Medici، مبالغ كبيرة من المال على المهندسين المعماريين والفنانين، الذين بنوا وتزيين فلورنسا إلى السرور الكامل لجميع الذين يعيشون هناك. وحصلت فلورنسا على أول مكتبة عامة منذ العصور القديمة، حيث كان فلورونس Florance، بجانب أنفسهم بحبهم المتخصصين Medici، ووصلوا لتشغيل العرض الذي كان فلورنسا بشكل غير رسمي بالطبع. ربما كان رعايتهم خدة ذاتية، لكن الحقيقة هي أن ميديشي كانت تكفل بشكل فردي وحيد للنهضة المبكرة، لأنهم كانوا فلورنسيين، وهذا هو المكان الذي يقضون أموالهم، توافد الفنانون إلى فلورنسا.²

- الفنية فكر الأبواب

بشرت فلورنسا في القرن الخامس عشر مع ما يشير إليه الآن بالمنافسة الجدارية في النحت، وكانت هناك وهي كاتدرائية هائلة في فلورنسا تعرف باسم الدومو، والتي بدأ بناءها في عام 1296 م، واستمرت لمدة ستة قرون، تقريبا، بجدار الكاتدرائية كان، هو هيكل مفصل يسمى المعبودية، والذي كان غرضه، بالطبع هو التعميد، في القرن الرابع عشر، أعدم الفنان أندريا بيسانو، الفنان في عصر النهضة، زوجا من الأبواب البرونزية الضخمة في الجانب الشرقي من المعبودية، كانت هذه عجائب حديثة في ذلك الوقت، وأصبحت مشهورة جدا.

ونجح فندق Florance، الذي كان ناجحا للغاية في الوصول إلى أبواب Pisanو،

البرونزية الأصلية في أن يكون شيء رائعًا لإضافة زوج آخر إلى Baptistry

-سعد علي يوسف، إيلاف سعد البصري، الفن في عصر النهضة، ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2010، ص 91¹
- مجلة الفنون البصرية، تاريخ الفن / <https://eferrit.com>، مرجع سابق²

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

ولهذه الغاية، قاموا بإنشاء مسابقة النحاتين والرسامين، أي روح موهوبة كانت كان موضع ترحيب في محاولة يده في الموضوع المعين، (مشهد يصور تضحية إسحاق)، وفعلت الكثير، وفي النهاية على الرغم من ذلك، جاء إلى المنافسة من اثنين:

فيليبو برونليسكي ولورنزو، غيبيرتي. كان لكل منهما أساليب ومهارات مماثلة ، لكن القضاة اختاروا غيبيرتي. حصل Ghiberti على العمولة ، فلورنس حصلت على أبواب برونزية أكثر إثارة للإعجاب وتحول Brunelleschi موهبته الهائلة إلى العمارة. كانت حقا واحدة من تلك المواقف "المربحة للجانبين" ، وتطورًا جديدًا رائعًا في الفن ، وريشة أخرى في سقف استعارة فلورنسا¹. وهنا ، كانت هناك خمس مسابقات دفعت فلورنسا، إلى طليعة العالم، "المثقف" ، الذي أطلق لاحقاً عصر النهضة إلى نقطة اللاعودة. بالنظر إلى كل منها ، تأثر فن عصر النهضة الخمس بالطرق التالية:

*الكنيسة:

استقرت وتوحيد مرة واحدة تحت البابا واحد وقدمت للفنانين والمهندسين المعماريين مع إمدادات لا نهاية لها على ما يبدو من المواد الموضوع. كانت المدن والبلدات تحتاج دومًا إلى كنائس جديدة أو محسنة، وكانت الكنائس دائمة تبحث عن أعمال فنية أفضل لتزيين نفسها. كان الأشخاص المهمون يمرون إلى الأبد، وكانوا يحتاجون إلى أماكن الاستراحة النهائية المناسبة (المقابر المتقنة) تطورت فلورنسا أرقى هذه الكنائس والمقابر.

*فلورنسا:

بعد أن أثبتت على الأقل مساوية لجيرانها، لم تكتف بالراحة على أمجادها. لا ، فلورنس كانت مصممة على فعل الجميع، وهذا يعني بناء وتزيين ما كان موجودا بالفعل، وهو ما يعني الكثير من العمالة المربحة

¹ - مجلة الفنون البصرية، تاريخ الفن / <https://eferrit.com>، مرجع سابق.

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

*قدمت الإنسانية:

التي وجدت بيتا ترحيبيا في فلورنسا، بعض الهدايا الكبرى للفنون، أولا كانت العود مرة أخرى مقبولة، الموضوع وثانيا، لم تعد الصور الشخصية من القديسين، أو غيرهم من الشخصيات الإنجيلية، يمكن رسم اللوحات الشخصية، التي تبدأ في أوائل عصر النهضة بالأشخاص الفعليين، وأخيرا تسلط المشهد أيضا مرة أخرى، نظرا لأن الفكر الإنساني كان أوسع من الفكر الديني الصارم.¹

*Medici:

الذي كان حرفيا لا يمكن أن تنفق كل أموالهم، بتمويل جميع أنواع الأكاديميات وحلقات عمل الفنانين، فلقد اجتذب الفنانون الأفضل الذي جاءوا به والمزيد من المواهب، حتى لم يكن بإمكانك أن نقبل، كما يقولون دون أن تضرب فلان.

وبما أن Medici، كانت حريصة على تمجيد فلورنسا، فقد كان الفنانون مشغولين، مدفوعين ومقدرين.

*وفي الأخير أتاحت مسابقة الباب الأول مرة للفنانين الإستمتاع بالشهرة، وهذا نوع الشهرة الشخصية المذهلة التي نحفظ بها عادة للممثلين أو الشخصيات الرياضية في الوقت الحاضر، ذهب الفنانون من تمجيد الحرفيين للمشاهير.

2- أبرز مؤسسي مدينة فلورنسا: (العائلات)

أ- عائلة آل مديتشي: medici

أحد أشهر الأسر الملكية الأوروبية، لن ترغب في أن ترى بوصفها أسرة، تعمل بالقطاع المصرفي لا أكثر، وحظيت بنيل مكانة مرموقة في وراثة الحكم في فلورنسا، للحفاظ على الإرث الثقافي للأسرة.² وخرج من العائلة ملكين وثلاث باباوات، فمؤسسها جوفاني دي ميديشي، كان تاجرا في عمالة الصرف ثم عملوا في القطاع المصرفي في فلورنسا، وأكسبو ثروة طائلة وسلطة واسعة، حيث كان معرف

¹ - مجلة الفنون البصرية، تاريخ الفن / <https://eferrit.com>

1- بول ستراتيرن، موت في فلورنسا، أسرة ميديتشي وسافونالورا والصراع على روح النهضة، ط1، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والأسفار، 2015، ص123

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

ميدتشي أكثر المعارف ازدهارا واحتراما في أوروبا، وهناك بعض التقديرات تشير أن أهل ميدتشي فلورنسا كانوا من أغنى الأسر بأوروبا.

فاكتسبت العائلة السلطة السياسية في فلورنسا في بداية الأمر، من عام 1334م، إلى عام 1737م، وقد عرفت لرعايتها للفن والفنانين.

أنجبت الأسرة ثلاث باباوات (ليو العاشر، كليمنت السابع، ليو الحادي عشر) والعديد من حكام فلورنسا ولا سيما لورينزو، راعي بعض أشهر الأعمال الفنية في عصر النهضة، وفي وقت لاحق من أعضاء العائلات المالكية الفرنسية والإنجليزية.¹

ب- عائلة آل بيتي: pitti

ينسب إسم هذه العائلة إلى لوكا بيتي الذي كان صديقا مقربا وخادما إلى عائلة ميدتشي، حيث ساهم في الأخير في تشييد القصور والمباني المعمارية للعائلة، منها قصر سمي باسم عائلته، بعد وفاته بعد 80 عام، اشترت القصر، أيلنورادي توليدو زوجة الدوق كوزيمودي ميدنشي الأول، وأصبح مكان الإقامة الملكي بدلا من قصر فوكيستو إبان حكم ابن إينورا فريدنا نحو الأول، وخضع القصر للعديد من التجديدات في الفترة بين أوساط القرن السادس عشر والقرن السابع عشر.

ج- عائلة آل باتسي: pazzi

-اشتهر آل باتسي بأنهم مؤامرة سميت بمؤامرة باتسي، فهذه المؤامرة أعدها أفراد العائلة مع الآخرين، بغرض عزل عائلة ميدتشي، الذين كانوا يقودون عصر النهضة بفلورنسا بتاريخ: 26 افريل 1478، وكان هناك محاولة اغتيال لورينزو دي ميتشي، واخيه جوليانوا ولكن كان أخاه جوليانوا، قتل مما أدى على فشل المؤامرة وعلى تقوية موقف عائلة، ميدتشي، ونفيت عائلة باتسي إلى خارج فلورنسا.

وأثرت أحداث مؤامرة باتسي على تطورات نظام عائلة ميدتشي بطريقتين:

1- بن يحي كمال، مدرسة فلورنسا وتأسيس الفنون التشكيلية، مناهجها وأبز مؤسساتها، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم الفنون، 2019، ص41

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

اقتنعوا أنصار عائلة ميديشي، بأن تركيزا أكبر للسلطة السياسية، كان مرغوبا، وعززوا سلطة لورينزو دي ميديشي الذي أثبت، قدرته الكبيرة على إدارة الشؤون الخارجية للمدينة، وشجع حزب الميديشين، على القيام بإصلاحات جديدة.¹

3-رواد الفن التشكيلي بفلورنسا أثناء عصر النهضة:

أرسامي الفترة المبكرة لعصر النهضة:

-جوتو دي بوندوني:(1266-1337م)

رسام ومهندس معماري وإيطالي، يعتبر عموما من كبار الفنانين الذين ساهموا النهضة الإيطالية، يقال أن الرسام الإيطالي تشيمابو شاهد جوتو دي بوندوني، وهو بعد فتى في العاشرة من عمره، يرسم الحيوانات على الحجارة في الحقول، فحمله على فلورنسا، ليعلمه الفن وخصوصا أفكاره الجديدة حول التصوير، بدلا من الأسلوب الرصين والميكانيكي، وسرعان ما اكتسب جوتو دي بوندوني، الحماسة نفسها التي كان يتحلى بها معلمه، ونقل الأفكار تشيمابو بتمثيله الطبيعة عن الكتب، وباستخدامه، الألوان الأكثر خفة، وخلال السنوات السبعين، التي عاشها جوتو دي بوندوني، أنتج أعمالا كبيرة، وخلف تأثيرا كبيرا في فنانى الأجيال القليلة، التي جاءت بعده، وكانوا يرسمون أعمالا رائعة للفترة التي عرفت بعصر النهضة.²

ماساتيشيو: MASSACIO:(1401-1428م)

الملقب ب: Tommaco di giovanni di simone guidi

ولد بإيطاليا في 21 ديسمبر 1401م، وتوفي عام 1428م، وكان أحد أهم الرسامين في

-بن يحي كمال، مرجع سابق، ص 42¹

2-Kaiser Friedrich-Museum. 1906. Beschreibendes Verzeichnis der Gemälde im Kaiser Friedrich-Museum. Georg Reimer Verlag

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

أوائل القرن الخامس عشر وأهم رسام عصر النهضة، Quattrocento، وكان ماساتشيو أول رسام استخدم تقنيات الرسم مثل: نقطة التلاشي والمنظور الخطي، فضلا عن كونه خبيرا في إحداث تأثير ثلاثي الأبعاد في بعض لوحاته، ومن أشهر أعماله:
الثالوث المقدس، وسان جيوفينال، والطرده من جنة وغيرها، أجيال الرسامين بما في ذلك مايكل انجلو كانت مستوحاة من عمله.

-فرانجليكو:

ولد في Guido di pitra، على الرغم من ان اسمه الأصلي كان Angelic Brother تعني Fran Angelico، في الإيطالية فلورنسا بإيطاليا وتوفي في 18 فبراير 1455م، في روما وكان أحد أعظم الرسامين في القرن الخامس عشر، الذين تجسد أعمالهم منذ أوائل عصر النهضة موفقا دينيا هادئا، وتعكس تأثيرا كلاسيكيا، قويا، وكانت العديد من أعماله الفنية، عبارة عن لوحات جدارية، من كنيسة، ودير سان ماركو في فلورنسا والتي قام بها أثناء إقامته هناك.

-باولو أوشيلو: (1475-1397)

وإسمه الأصلي باولو دي دونو، ولد في براتوفيكيو، في فلورنسا فكان رساما فلورنسيا حاول التوفيق بين نمطين: النمط القوطي المتأخر والأسلوب الجديد للبطولة في أوائل عصر النهضة من المحتمل أن تكون لوحاته الأكثر شهرة في ثلاث لوحات، تصور معركة سون رومانو.¹

ساتدرو بوتشيلي (1510-1445)

أحد رموز الحركة التشكيلية الإيطالية في عصر النهضة، وتنبع أغلب لوحاته من الموضوعات الدينية والميثولوجية الإغريقية في مسحة المثالية والبساطة، عاش بفلورنسا وعمل لصالح عائلة ميديسي، حيث أبدع الكثير من أعماله لزخرفة منازلها، وعلى عكس أقرانه، من فناني فلورنسا، لم يشاركهم الاهتمام بالطبيعة وموافقة تصوير المناظر ذات الأبعاد لقوانين المنظور، ولكن تميزت لوحاته بالخطوط الواضحة والألوان الهادئة والزخارف المتعددة، يمكن تقسيم أعماله إلى قسمين:

¹ -<https://ar.warbletoncouncil.org/artistas-renacimiento-15011#menu-6>

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

دنيوي وديني، صور فيها المتع الحسية والأساطير إلى جانب اللوحات الملمحية، التي تتعرض لموضوعات دينية، في مرحلة متأخرة من حياته حرق بعضها من لوحاته غير الدينية، واقتصر رسمه على اللوحات الدينية فقط بقية حياته، ومن أشهر لوحاته، واحدة بعنوان: ميلاد فينوس، التي أنجزها في عام 1487، ويجسد فيها الفنان الألهة فينوس، إلهة الحب لدى الرومان، لدى خروجها من البحر¹.

-فيليبو ليببي:(1406-1469م)

كان رساما من الجيل الثاني لفناني عصر النهضة، تظهِر أعماله، تأثيرا قويا من خلال تنويع العذراء، تحقق أعماله، وضوحا مميّزا، في التعبير، وعلى سبيل المثال: العذراء والطفل².

-دومينكو غيرلا ندايو:(1449-1494م)

ولد ونشأ في فلورنسا في عصر تميز بالواقعية والعاطفة الروحية، والسمو العاطفي والإهتمام بالمنظور، وقضايا الإنسان وتذوق جمالية المكتشفات الأثرية. أولع بجمال الطبيعة وبدأ حياته الفنية صائغا، ولكنه ما لبث أن تحول إلى التصوير وتلمذ على يد بالدوفيني، كما اهتم بتصوير الجداريات مثل: جدارية سيدة الرحمة مع عائلة³ فسبوتشي، فلم ينقطع غيرلا ندايو عن الرسم يوما، فكان يرسم كل من يراه، ولا سيما أطلال المباني، الرومانية في روما كالأقواس، والأعمدة والحمامات، والكولوزيوم، والمدرجات، والأقنية والجسور، وكان دقيقا في رسمه مع أنه لم يستخدم المسطرة والفرجار، فعندما رسم الكولوزيوم أدخل صورة لتحقيق التوازن، مما جعل روائعه نماذج يعتمدها، النقاد والفنانون. فأبدع روائع جدارية بتقانة التمبرا، ولادة السيد المسيح، وفيها أدرج صورته الشخصية وبعض وجوه الكهنة، والعذراء والطفل يسوع يحيط بهما، عدد من الملائكة، والمجوس يتجهون إلى بيت لحم.

-جعفر العلوني، أفضل 30 فنان في عصر النهضة، مقالة إلكترونية، على الرابط¹

<https://ar.warbletoncouncil.org/artistas-renacimiento>

بتاريخ: 2022/05/27

² - <https://ar.warbletoncouncil.org/artistas-renacimiento-15011#menu-18>

³ - <http://arab-ency.com.sy/ency/details/7926> - الموسوعة العربية

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

إهتم غيرلاندايو بالفسيفساء، فأسهم بروائعه في الفسيفساء، في إغناء الفن أكثر من أي فنان، وقد عبر بحبه للفسيفساء بقوله:

(إن التصوير تصميم ولكن الفسيفساء هو التصوير الحقيقي إلى الأبد)

وتميز أسلوبه بالواقعية، وجمالية السرد، وجودة التعبير عن الإنفعالات الباطنية وانعكاساتها في وجوه شخوصه، والإهتمام بالجداريات وتفضيل تقنيات الفريسك والتمبرا والفسيفساء¹.

-بيروديلافر انتشيسكا: (1416-1492م)

وهو رسام إيطالي من عصر النهضة، وتعتبر أعماله خلاصة الفن التصويري، في إيطاليا في القرن الرابع عشر، على غرار الرسام أندريا ماتينيا، والذي امتدى تأثيره على شمال إيطاليا، فقد كانت للتصاوير، الدينية ل: ديلافرانثيسكا، أثر كبير على حركة فن التصوير في وسط جنوب إيطاليا، وكانت له إهتمامات بالرياضيات وأكب على دراسة نظريات الهندسة والأبعاد، وترك وراءه مؤلفا مهما prospectiva pingendi، يشرح فيه تصوير الأشياء حسب نظريات المنظور ومن أهم أعماله الفنية:

-تعميد السيد المسيح سنة 1442م.

-اسطورة الصليب (1452-1459م)، لوحة جيدة.

-سيدة² الرحمة (1445م)

¹ -الموسوعة العربية: <http://arab-ency.com.sy/ency/details/7926>

² -الموسوعة العربية: <http://arab-ency.com.sy/ency/details/7926>

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

ب-رسامي فترة عصر النهضة:

أ- ليوناردو دافينشي (1452-1519)

- أشهر وأهم فناني إيطاليا في عصر النهضة الأوروبية، كان رساما وعالما ونحاتا ومعماريًا ويرجع تنوع إنجازاته ومواهبه إلى شغفه الدائم للمعرفة والفضول العملي، امتد تأثيره على الفن الإيطالي، حتى بعد وفاته، وقد وضع خلاصة فكره الفني، في كتابه الشهير عن فن التصوير، الزيتي والذي يعرف باسم نظرية التصوير.

ابن غير شرعي رعاه والده وأشرف على تعليمه وأدرك نبوغه في فن الرسم، رحل إلى فلورنسا في شبابه لتعلم النحت والرسم المعدني وقضى بها 30 عاما. ثم ذهب إلى ميلانو وقضى بها 20 عاما أخرى، أتبعها بـ 19 عاما في الترحال المتأمل لمعنى الإتساق الكامن في الطبيعة.

وطور دافينشي كثيرا من فن التصوير ووصلت تقنية الألوان والضوء على بيده إلى مرحلة متقدمة، تمكن فيها من تحويل الأصباغ الملونة إلى مرئيات حية من أشهر لوحاته (الموناليزا والعشاء الأخير).¹

- مايكل أنجلو (1475-1564):

نحات ورسام ومعماري وشاعر إيطالي، اتخذ من الجسد البشري مركزا لأعماله الفنية، وكان يؤمن أن مصدر الفن هو الأحاسيس، الداخلية التي تنتج من تأثر الفنان بالبيئة، المحيطة على عكس ما كان يدعو ليوناردو دافينشي.²

منحوتاته النابضة بالحياة تصدر إحساسا وعظمة الإنسان، كما أن أعماله التصويرية تتجلى فيها عبقریات، فتبدو وكأنها ستبرز من الجدار، وتأثرت أعماله الفنية بالفترة التاريخية التي عاصرها. بكل

-محمد صبحي، من أبرز رسامي عصر النهضة، مقالة إلكترونية على الرابط الإلكتروني:¹

<https://www.dotmsr.com/news/204/276622/5->

بتاريخ: 2015/05/02

-محمد صبحي، من أبرز رسامي عصر النهضة، مقالة إلكترونية على الرابط الإلكتروني:²

<https://www.dotmsr.com/news/204/276622/5->

بتاريخ: 2015/05/02

الفصل الثاني: مدينة فلورنسا

ما فيها من تعصب الكنيسة تطرفها، كما شهد الطفرة العلمية بتبني العالم كوبرنيكوس، لفكرة وجود الشمس وليس الأرض، كمركز المجموعة الشمسية.

وكان لإنجازاته الفنية أثر كبير على فنون عصره، والمراحل الفنية الأوروبية اللاحقة عاش حياة، طويلة وزاخرة بالنشاط ولم يتوقف عن العمل سوى قبل أيام من وفاته، كان مايكل أنجلو منسقا مع ما يؤمن به فقد تقاعل بحماس مع متغيرات عصره، وعبر عن ذلك منذ حدائه سنة. نذكر مثلا منحوتته الجدارية بعنوان معركة سانتاروس، التي أنجزها وهو في السادسة عشرة من عمره واستلهم موضوعها من أسطورة الخلق الإغريقية. فأنجز الفنان العديد من الأيقونات الدينية وأسقف الكنائس الرائعة واستطاع ترجمة قصص الكتاب المقدس إلى لوحات زاهرة، ولعل أبرز تلك الأعمال هي لوحة (خلق آدم)، التي تعتبر إحدى قمم من عصر النهضة، ورسمها بين عامي 1508 و1512 على سقف كنيسة سيستينا في الفاتيكان، وهي أكبر لوحة فنية على سقف الكنيسة. وتجسد تصور مايكل أنجلو الفني لقصة خلق الإنسان، كما وردت في أناجيل العهد الجديد¹.

-محمد صبحي، من أبرز رسامي عصر النهضة، مقالة إلكترونية على الرابط الإلكتروني¹:

<https://www.dotmsr.com/news/204/276622/5->

بتاريخ: 2015/05/02

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

4-تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

1-الوصف:

-الجانب التقني:

-إسم صاحب اللوحة:ليوناردو دافنشي

-تاريخ إنجاز اللوحة:(1519-1503)

-نوع الحامل والتقنية المستعملة:

لوحة زيتية مستعملة على لوحة من خشب الحور، ورسمت من قبل الرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي.²

-شكل اللوحة ومقاسها:

اللوحة مستطيلة الشكل، ومن الحجم الصغير بمقاس:(77سم/13سم)

فصنعت على خشب الحور، على غرار اللوحات الأخرى، وهذا راجع للفنان ليوناردو دافنشي، الذي كانت رسوماته على جدران كبيرة من الجبس، طوال حياته.

-مكان اللوحة:

تقع اللوحة حاليا في متحف اللوفر في باريس وتعد وجهة نظر للزيارة في القرن الواحد والعشرين، ويرجع السبب في تميز هذه اللوحة إلى ابتسامة المرأة، وهويتها غامضة غير المعروفة.³

1-Monalisa-pating Leonardo da vinci-Encyclopedia Britanica-Rerived :20/06/2017

2 -Patti wigniton :27/02/2009 –why is the monalisa.

3 - Monalisa-مرجع نفس

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

2-الجانب التشكيلي:

-الوصف الأولي للوحة:

-يعتقد البعض أن لوحة الموناليزا تعود لصورة ليزا غيرا رديني، وهي زوجة التاجر الفلورنسي فراتشيسكو جيو كوندو، ويشار إلى كونها صغيرة الحجم حيث يبلغ مقاسها، ما يقارب: (77سم-53سم)، وقد استخدم ليوناردو دافنشي عددا من التقنيات الفنية الفريدة التي تجذب المشاهد، ويذكر أن الموناليزا سرقت من متحف اللوفر عام 1911م. ولم يتم استردادها لأكثر من عامين وهي الآن موجودة خلف زجاج مقاوم للرصاص وذلك لحمايتها من التخريب، وعلى العكس من الأعمال الفنية السابقة، فلوحة الموناليزا، لم ترسم على القماش، وإنما تم رسمها على خشب الحور، ويرجع ذلك إلى أن دافنشي كان رساما ونحاتا يرسم على جدران كبيرة من الجبس طوال حياته المهنية، الأمر الذي جعل الرسم على الخشب سهلا¹.

فقد قام ليوناردو دافنشي بالبحث سنوات طويلة لإثبات حقيقة الصورة وعرف أن الأسرة انتقلت إلى بلد إسمها فينشي، حسب المتعارف عليه أن العلاقات مع الخدم كانت غير جيدة في تلك الفترة.

وأكد العالم سيجموند فرويد على ان اللوحة لوالدة دافنشي، على نهج باراتيكو، حيث أن الخلفية تظهر لنا مناظر طبيعية صينية، ولكن هناك مؤرخ آخر يدعى فيتور تيكسيرا أشار إلى فكرة والدة دافنشي صينية فكرة مستبعدة تماما.

فتفاصيل لوحة الموناليزا تختلف بحسب رؤية النقاد والفنانين لها ولكن التفاصيل والأسرار الحقيقية كانت تكمن لدى الرسام الذي عمل على رسمها، فهو فقط أكثر من يعلم سرها

1 -Patti wigniton :27/02/2009 –why is the monalisa.

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

ومميزاتهما وأيضا حقيقة صاحبة اللوحة وما كان يريد قوله من وراء تلك اللوحة العظيمة¹.

-الإبطار: الشكل الخارجي الهندسي

اللوحة مؤطرة بشكل مستطيل بقياس: (طول 77سم/عرض 53سم)، وتضم اللوحة شخصية واقعية عاصرت الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي، كما أكد بعض الباحثين أن صورة اللوحة هي لزوجة أحد التجار المعروفين آنذاك في تجارة، الحرير، وكانت له صلة قوية الرسام ليوناردو دافنشي بهذا التاجر، بل بالرغم من البحوث والتأكيدات الموثقة بالأوراق فلا يزال سر اللوحة معرفة الصورة الحقيقية مبهما.

-التأطير: الهيكل الداخلي للوحة

-إن لوحة الموناليزا لها وصف يختلف عن الرؤية والمنظور لكل ناقد يراها، فهي تمتاز بأن لها حركات متحركة للوجه، وبها تعبير عن مشاعر ظاهرة للشخصية، فنجد أن تلك المشاعر أو الأحاسيس واضحة عبر نظرة ثابتة، وتحديقية للناظر لتلك اللوحة.

-كما نجد ابتسامة الشفاه التي تحدث عبر الإستجابة للإحساس الداخلي لمن ينظر لها، والتي تعمل على إنشاء علاقة صلبة مباشرة ممزوجة بالعاطفة الواقعية المتبادلة بين الناظر للصورة وبين اللوحة.

ونجد بأن شكل الرأس يظهر وفيه شموخ وكبرياء واضح ما يجعل ذلك يوحي بتشكيل متناغم بين المناظر الطبيعية وبين محتوى اللوحة، فلوحة الموناليزا تقوم بعرض نصف جسد المرأة ومن خلفها مناظر طبيعية، بعيدة، ولكن متداخلة معا تكرر المنحنى الشعوري، داخل شعر وملابس السيدة صاحبة الصورة.

-إيلي جبريل، لوحة الموناليزا، مجلة ملتزمتي على الرابط الإلكتروني: 1

<https://www.mlzamy.com/mona-lisa-painting/>

بتاريخ: 2021/11/03

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

حيث تم رسم تلك اللوحة، مستخدماً فيها الفنان لأشكال من الأنهار والوديان من الخلف، كما نجد انعكاس الإحساس بالتوافق والإنسجام الكامل في تلك الصورة والذي يظهر لنا ابتسامة خفيفة هادئة ومحيرة على وجه هذه المرأة.¹

-إيلي جبريل، مرجع سابق¹

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي



مرجع من الأنترنت

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

-الأشكال والخطوط:

استخدم الفنان ليوناردو دافنشي الخطوط بشكل معتدل، بحيث تصبح متشابكة مع بعضها البعض.

وكذلك نجد أن الضوء واللون والخط تم إخضاعهم في وضع الحجم الكبير والكامل لإبراز الضوء.¹

الألوان:

استخدمت الألوان الحارة لرسم الشخصية، والألوان الباردة للطبيعة، إلا أنه من الصعب ملاحظة ذلك بسبب عتمة الألوان بمرور الزمن، والألوان الأساسية التي استخدمت فيها هي: الأخضر والأصفر والبني والأزرق، بدرجة ألوان ترابية تعطي شعور بالحيادية، حيث لا يشعر المشاهد بملاحظة حزن أو سعادة في اللوحة.

وذلك بسبب مرور الزمن الذي يقدر بخمسمائة عام، وتعرضت اللوحة للهواء والضوء والرطوبة، والراتنجات الزيتية الممزوجة اصفرت وخسرت شفافيتها.²

-دراسة المضمون:

تظهر اللوحة صورة لشخصية والتي هي موضوع اللوحة، في مركز التكوين الهندسي، جالسة في إطار لمقصورة بشكل جانبي وباعتدال، على كرسي بلا مسند للظهر، مع صدرها ووجهها ملتفين قليلا باتجاه المشاهد وضعية جلوسها مستمدة من التكوين الهرمي، الذي استخدمه دا فينشي، ليضفي على لوحته إحياء بجلوس مادونا، ووجود الشخصية في تكوين (المركز الهندسي)، يعكس المكان الرئيسي الذي تضع فيه الإنسانية الفردية، وترى أيضا أن تقاطع القطرين يقع في قلب الشخصية.

¹-إيلي جبريل، مرجع سابق 1

² -Mona lisa by Ionardo da vinci, visual arts corks
21/03/2021

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

ويظهر أن ذراعها اليسرى مرتاحة على مسند ذراعي الكرسي حيث تعانقها يدها اليمنى التي تشق طريقها عبر منتصف جسدها، ووضعية ذراعها والعلاقة بينهما وبين مسند الذراع الكرسي، تخلق نوع من الإحساس بوجود مسافة الشخصية الجالسة والمشاهد، كما تبدو خبرة دافنشي في التشريح واضحة عند النظر إلى اليدين، ها لأن دا فينشي عاش في المستشفى ليدرس الهياكل العظمية وعلم التشريح على ما يزيد عن 30 جثة.

الأسلوب الذي استخدمه ليوناردو دافنشي في إظهار النصف العلوي من جسم الشخصية فقط وجعلها تنظر إلى المشاهد مباشرة كل جديد في ذلك الوقت وجعل من اللوحة منفردة بأسلوبها عن¹ باقي لوحات العالم إلى يومنا هذا، حيث أن الرسامين في ذلك الوقت اعتادوا على جعل البورتريهات تظهر الصدر يعلو الكتفين فقط وعادة ما تكون جانبية تماما.

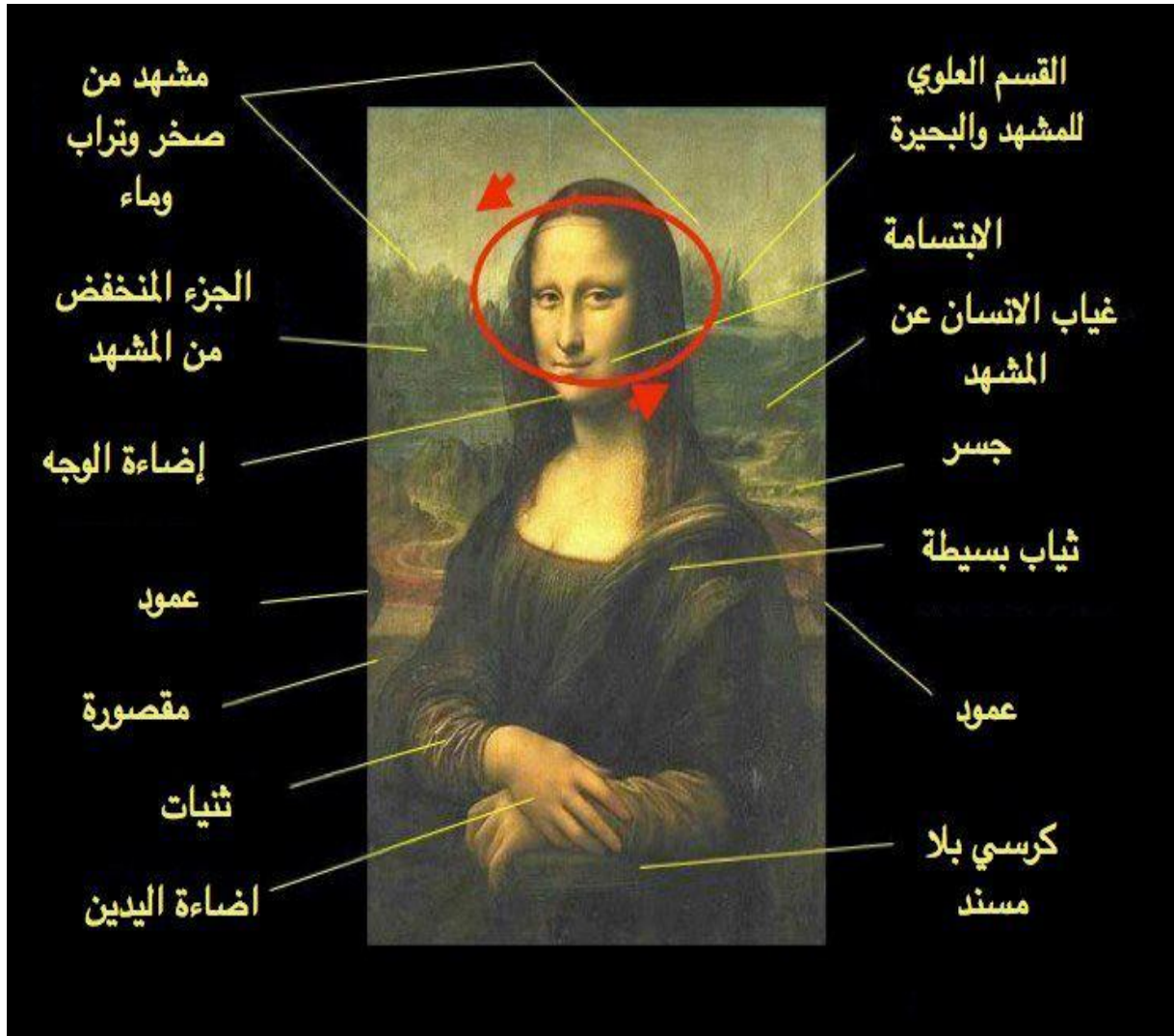
تأثير لوحة الموناليزا على سائر الفنون

ساهمت لوحة الموناليزا في التأثير على فن البورتريه المعاصر بشكل كبير خلال عصر النهضة، وظهر تأثيرها في عدة أمور أهمها: انها شكلت حافزا للفنانين الآخرين للتفكير بشكل أكثر إبداعا، وحثتهم على إطلاق العنان لمخيلتهم، والتعبير عن ذلك برسوماتهم، إضافة إلى أن وضعية الثلاث أرباع أصبحت بمثابة معيار أساسي في الرسم خلال الفترة. وساهم دلفينشي بشكل كبير من خلال لوحة الموناليزا في ابتكار نمط وأسلوب فني جديد في الرسم يعتمد على مزيج من العناصر المترابطة أهمها الضخامة، والحيوية والواقعية، والشاعرية، إضافة إلى العنصر الأهم وهو الغموض، فقبله كانت لوحات الفنانين تفتقر لأي مشاعر يمكن للمشاهد أن يراها: فقد كانوا يقدمون الصور والنظائر الخارجية فقط دون تركيز على التفاصيل، التي تظهر هذه المشاعر، حتى وإن حاولوا أن يظهروها فكانوا يستخدمون الإيماءات والرموز البسيطة للتعبير عنها.²

¹ -Mona lisa by Ionardo da vinci,visual arts corks
21/03/2021

²- Leonardo da Vinci Paintings, Drawings, Quotes, Biography", www.leonardodavinci.net,
Retrieved 2020-12-30. Edited.

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي



مرجع من الأنترنت

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

مبادئ التصميم:

-التوازن:

بينما تعتبر الموناليزا غالبا لوحة ذات تكوين متوازن، إلا أن كون موضع الشخصية بعيد قليلا عن المركز يجعلها ذات تكوين غير متوازن.

-التوازن المتماثل:

التوازن ظاهر في وجه الشخصية، حيث يبدو أن الوجه مقسوم إلى نصفين متعادلين على جانبي الأنف، ولكن رسم خط طويل من منتصف الوجه، حتى نهاية اللوحة، سيلاحظ أن الوجه لم يوضع في منتصف الوجه حتى نهاية اللوحة. بل قليلا من اليسار، لذلك فإن التوازن هنا ضعيف بشكل ما، وقد استخدم هذا التكنيك في هذه النقطة لإبراز الوجه باتجاه المشاهد مما أعطاه تأثيرا أكبر.¹

-طبقات التوازن:

تتواجد طبقات التوازن في الخلفية كما تتواجد في المناطق التي تستخدم فيها خطوط قوية، حيث توجد ثلاث مجموعات من الخطوط القطرية القوية في الشخصية الرئيسية وتبدأ هذه الخطوط من اليدين² والساعين، حيث يتجلى بوضوح لون بشرتها الفاتح والذي يتصل مع انعكاس الضوء على تجاعيد أكمامها وسط ظلام ثوبها ويشكلان معا خطا مائلا، والثانية هي الخطوط شكلتها الحافة العلوية من ثوبها، ثم فوقها، وهي الثالثة، هي الخطوط التي تلتقي فيها الإضاءة على ذقنها بالظلال الداكنة تحتها في الخلفية، توجد طبقة أخرى من التوازن في الأضواء والظلام مما يخلق أقطارا تقود عين المشاهد خلال اللوحة.

¹-Boddy-Evans,Marion-elements of composition:Balance

أطلع عليه بتاريخ:2019/04/17

²-Boddy-ebent – نفس المرجع

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

-التركيز:

التركيز بشكل أساسي على وجه ليزا، التضاد بين ذلك الجزء من الخلفية الذي يحيط بوجه الشخصية الجالسة، وبين شعرها الذي يتضاد مع لون بشرتها الفاتح والذي يتضاد بدوره مع لون عينيها الغامقتين يحقق التركيز الذي كان يسعى إليه ليوناردو.

-التناسب:

الشخصية الجالسة أكبر حجماً بكثير من باقي العناصر في خلفية اللوحة، استخدم هذا المبدأ لتسليط التركيز على جسد الشخصية.

-التضاد:(التباين)

يمكن رؤية هذا المبدأ في كل مكان في البورتريه، من خلال تعابير وجهها وفي ما تبقى من الخلفية، كما تم استخدام هذا المبدأ الإضاءة لوجه ليزا.

-الإنسجام:

استخدم ليوناردو الإنسجام عندما قام برسم اللوحة بألوان غامقة.

-التنوع: موجود في الخلفية، حيث يوجد نهر وجبال.

الوحدة: تكرار الألوان في الخلفية يعطي شعوراً بالوحدة في البورتريه¹.

¹ -Arasse, Daniel (2 février 2006) ، *Histoires de peintures* ، folio ، ISBN 9782070320813 مؤرشف من الأصل ، 29 أغسطس 2019

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

-العنصر الرئيسي في اللوحة:

هوية شخصية موناليزا:

لا تتوفر معلومات دقيقة عن اللوحة، أو أن المعلومات المتوافرة قليلة، ومن ضمن الحقائق التي يلفها الغموض، الزمن الذي استغرقه ليوناردو في رسم اللوحة، والأجر المدفوع له مقابل هذا العمل، والمدة التي احتفظ فيها باللوحة، وكيف وصلت لفرنسا، بالإضافة إلى ذلك هنالك هوية الشخصية التي هي موضوع اللوحة، حيث لا يوجد إلى الآن أي دليل قطعي، يمكن منه معرفة هوية هذه الشخصية بالضبط¹.

ومن جهة أخرى تحتوي سيرة حياة ليوناردو دافنشي التي كتبها جوجيو فاساري عام 1550م (أي بعد 31 سنة من موت دافنشي) على الكثير من المعلومات عن الموناليزا، والتي هي الآن أهم مصدر للحصول على معلومات عن هوية الشخصية الجالسة في اللوحة، ووفقاً لهذه السيرة فإن الشخصية الجالسة هي ليزا جيرارديني زوجة التاجر الثري، فرانثيسكو ديل جيوكوندو، حيث قال في سيرته: حياة أفضل المصورين والنحاتين والمهندسين المعماريين² 1550م.

وهناك العديد من النظريات الأخرى عن هوية الشخصية الجالسة المبنية على مجموعة من الأدلة المتأثرة، إلا أن اللوحة غير موقعة وغير مؤرخة، وبالرغم من البورتريهات في ذلك الوقت، كانت تحتوي على شيء كهذا موجود في الموناليزا.

ولا أي سجل بدل على أي تفويض من أجل اللوحة موجود في أوراق ليوناردو. وهناك العديد من النساء الأخريات غير أن ليزا اللواتي قد رُشحن لأن تكون إحداهن هي الشخصية الجالسة.

الشخصيات الثانوية:

يعتقد الكثير أن من إيزابيلا من آراغون، سيسيليا غاليراني، كوستانزا من أفالوس

مرجع سابق -Arasse.Daniel -¹

تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

دوقة فرانكافيللا، إيزابيلا من إستي، باسيفيكا براندو نفسه جميعهم من ضمن القائمة. ومن جهة أخرى يعتقد بعض المؤرخون مثل سيلفانو فينسيني أن الموناليزا ليست بأنثى أو بذكر حتى بل خليط بين الإثنين معا في جسد واحد.

وقد أجمع مؤرخو الفن في القرن الواحد والعشرين على نفس الرأي التقليدي والذي كان سائدا منذ زمن طويل على أن الشخصية الجالسة هي اللوحة هي ليزاديل جوكوندو.¹

-نتائج التحليل:

-من خلال تحليل لوحة موناليزا، يمكننا استنتاج بعض النتائج نذكرها كالآتي:
قام دافنشي باستخدام التجسيم وهذه تقنية جديدة في عالم اللوحات الفنية للشخصيات المرسومة كانوا معتمدين على رسم شخص من جانب واحد
واستخدم الفنان تقنية الضبابية وهو يقوم برسم عن طريق مجموعة من الألوان التي تداخلت مع بعضها البعض بطريقة مختلفة كليا عن أي أسلوب أو طريقة أخرى في رسم اللوحات.

-ليوناردو دافنشي أعطى لمحة إنسانية أكثر عمقا من معاصريه الذين كانوا يرسمون الشخصيات في بيئة ملونة فيها شخصيات وعناصر طبيعية توحى بالإطمئنان، وأدخل لوحة المرأة المبتسمة في فلسفة الطبيعة التي يعرف أنها فائقة القدرة بدون أن تعرف حقيقة القدرة الإلهية التي قد تتدخل بمجرى الزمن والتي يمكن للإنسان الهروب منه أي الزمن لبضع لحظات.

-الإبتسامة وطمأنينة الشخصية البارزة بثياها البسيطة، وبدن مجوهرات تضع الإنسان في قلب الحياة بدون تصنع، وهذه العناصر تعطيها بعدا موحدا نجد فيه ذاتنا حتى يومنا هذا.

¹ -the Mona lisa exposed mystery identity,hepguru
أطلع عليه بتاريخ: 2017/07/02

الخاتمة

خاتمة:

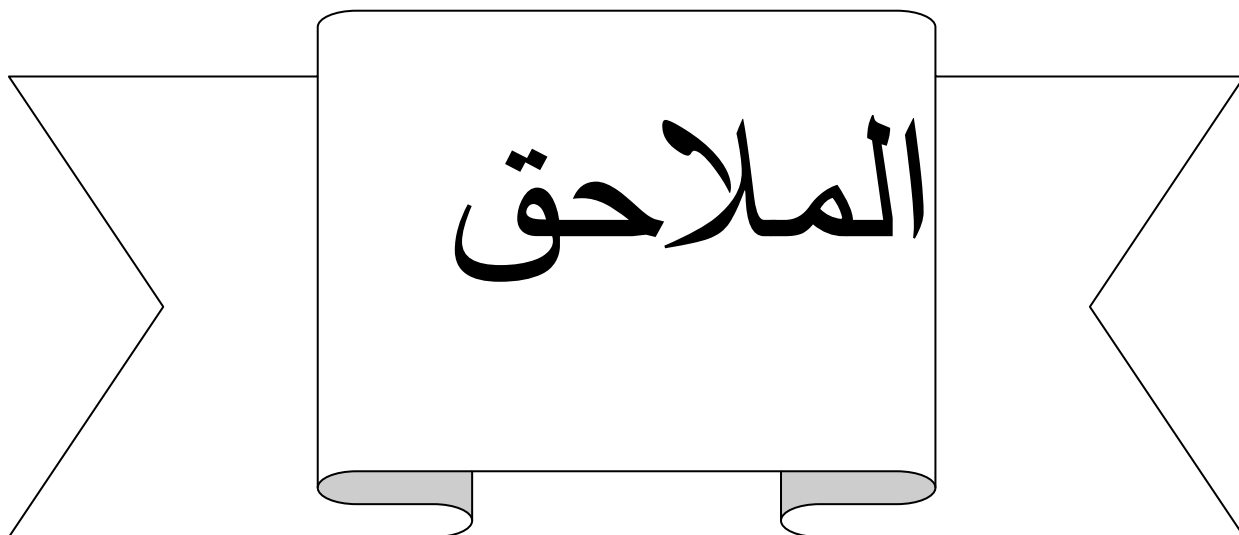
-كانت فلورنسا مهد لعصر النهضة السامي، فقد ظهرت المدرسة الفلورنسية بتأثير للأسلوب الطبيعي، الذي تم تطويره خلال القرن الرابع عشر، وعلى حد كبير ذلك بفضل جهود الفنانين، رسامين، وفي القرن الخامس عشر، المدرسة الرائدة للرسم الغربي من بينهم: فرانجيليكو، بوتيشيلي، فيليبولدي... الخ، والقائمة طويلة، حيث في القرن السادس عشر، ألهم عدد كبير من الفنانين في ما ذلك: مايكل أنجلو ورفائيل... أنجذوا إلى روما وهذا كانت أكبر اللجان، جزءا من أتباع مديتشي، الذين أصبحوا كاردينالات وحتى البابا وهذا ما يؤثر بعملية مماثلة على فنانى فلورنسا. ارتقت فلورنسا بالتعبير الفني، وتوهجت شعلة الإبداع الأصيل، حتى التي تم إجراؤها كزخرفة الكنائس، فقد تم تكليفها، ودفع ثمنها بشكل عام بواسطة رعاية خاصين، حيث معظمهم من الرعاية عائلة مديتشي.

فقد اهتم الفنانون بنظرهم للأشياء، ودرسهم للطبيعة من رسم زهور الحقول، ودوامات النهر، وشكل الصخور والجبال، والطريقة التي ينعكس بها، الضوء عن أوراق الشجر، وبتألاء في الجوهرة، وبعضهم الآخر درسو الشكل البشري، كما أن بعضهم الآخر اتجه باهتمام المخططات الزخرفية، ودعم قبو الاسطح بأشكال مثالية، ويتصاميم مميزة، وأيقونات بأحجامها المختلفة... إضافة إلى تقنيات تصويرية، متناسقة بين العهد القديم والعهد الجديد، بطريقة فريدة من نوعها.

فأسهم الفنانون باتجاهاتهم المختلفة من رسم، وعمارة وموسيقى، وخاصة الفنون التشكيلية، بشكل اتصالي على نقل التقدم نحو بلدان أخرى من أوروبا وتوجه جديد نحو العالم .

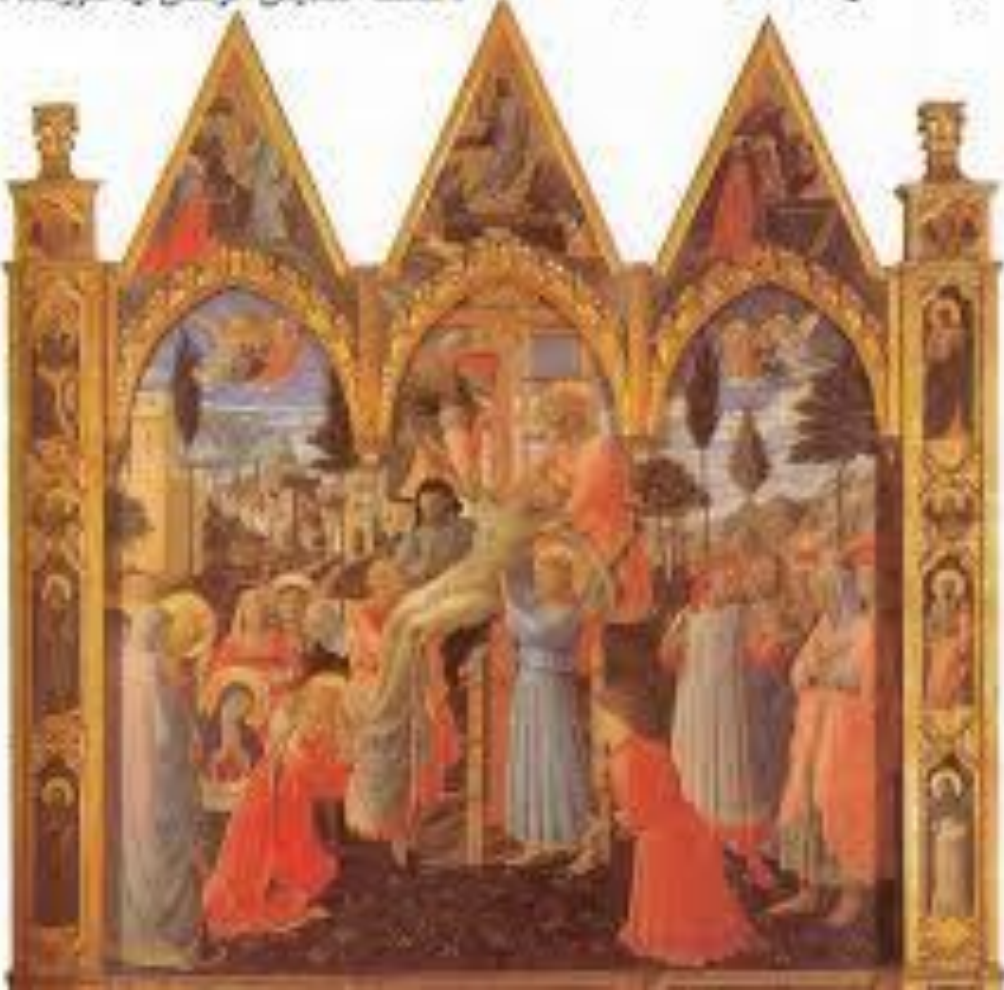
فابتكر الفن في فهمه الجمالي، ليبتكر وظيفة الجمالية فضلا على وظائفه الأخرى باختلاف وسائل التعبير والمرجعيات المحركة، والمؤسسة للأنظمة البصرية في دائرة الحدث الجمالي.

الملاحق



الملاحق

لوحة « الإنزال عن الصليب »
(متحف القديس مرقس - أيا فلورنسية)



لوحة للفنان فرانسيسكو

مرجع من الأنترنيت

الملاحق



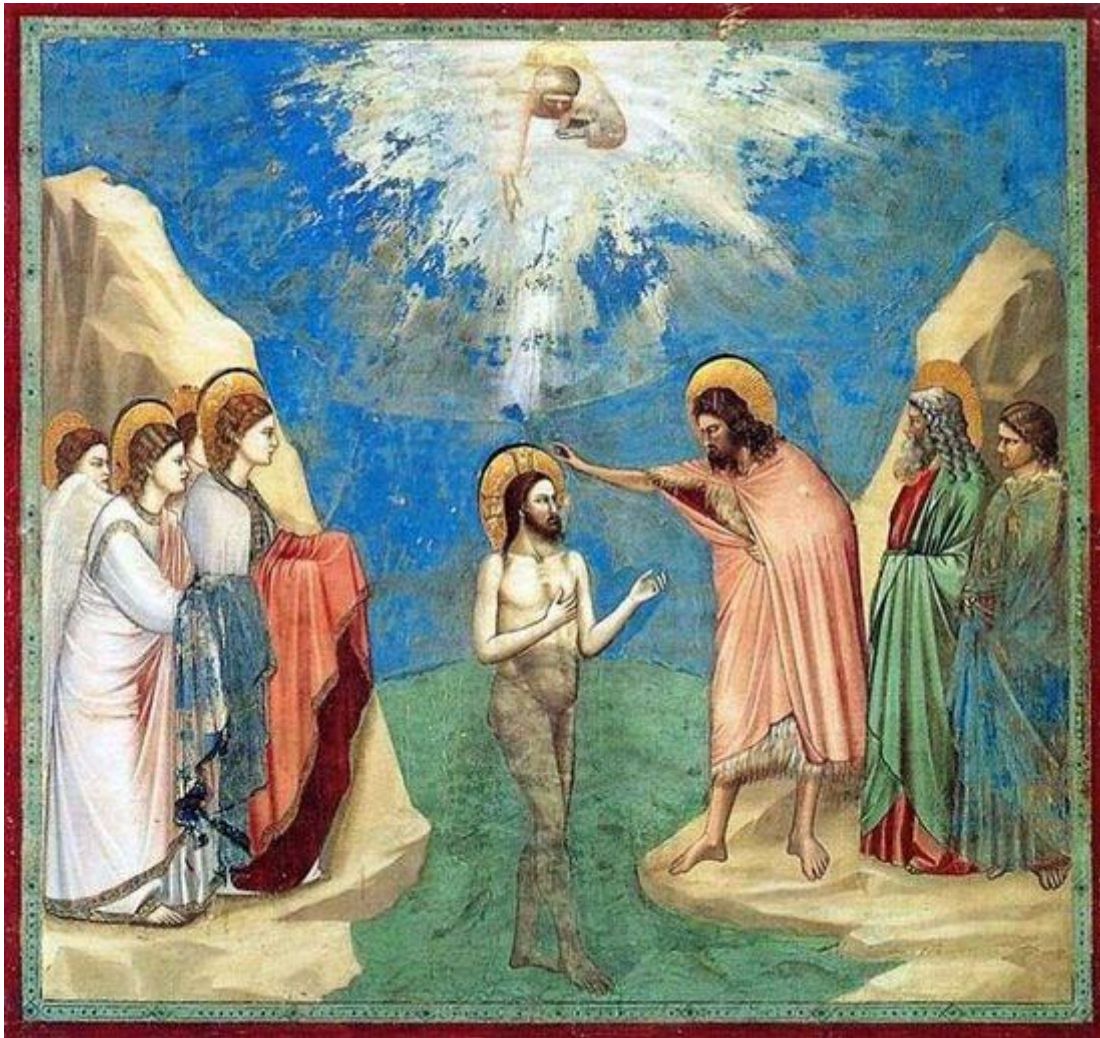
لوحة للفنان فيليبو لبيبي

مرجع من الأنترنيت

الملاحق



لوحة للفنان بيروديلا فرانتشيسكا



جداريات جيوتو، للفنان الفريسكو

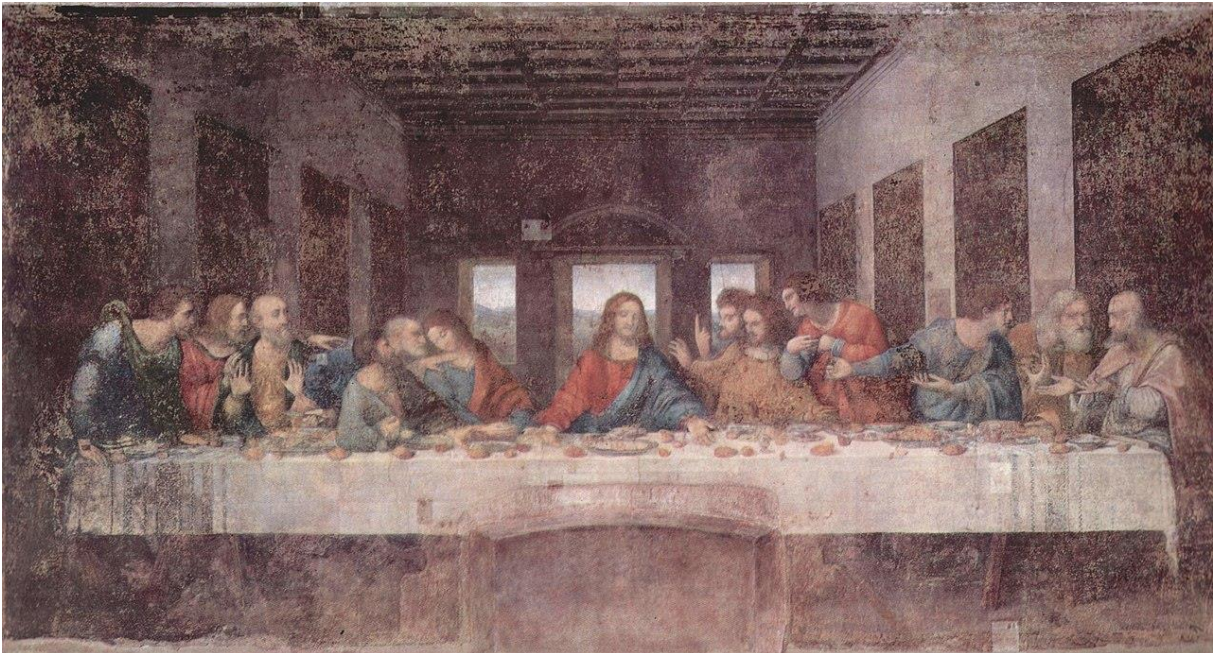
مرجع من الأنترنيت

الملاحق



بيرو جينو: المسيح يعطي المفاتيح لبطرس

مصدر من الأنترنت



ليوناردو دا فينشي: العشاء الأخير

مصدر من الأنترنت

الملاحق



فيليبو ليبى:العشق في الغابة

مصدر من الأنترنت

الملاحق



لوحة تتويج العذراء للفنان: جيوتو دي بوندوني

مرجع من الأنترنت

الملاحق



لوحة للفنان جيوتو دي بوندوني

مرجع من الأنترنت

الملاحق



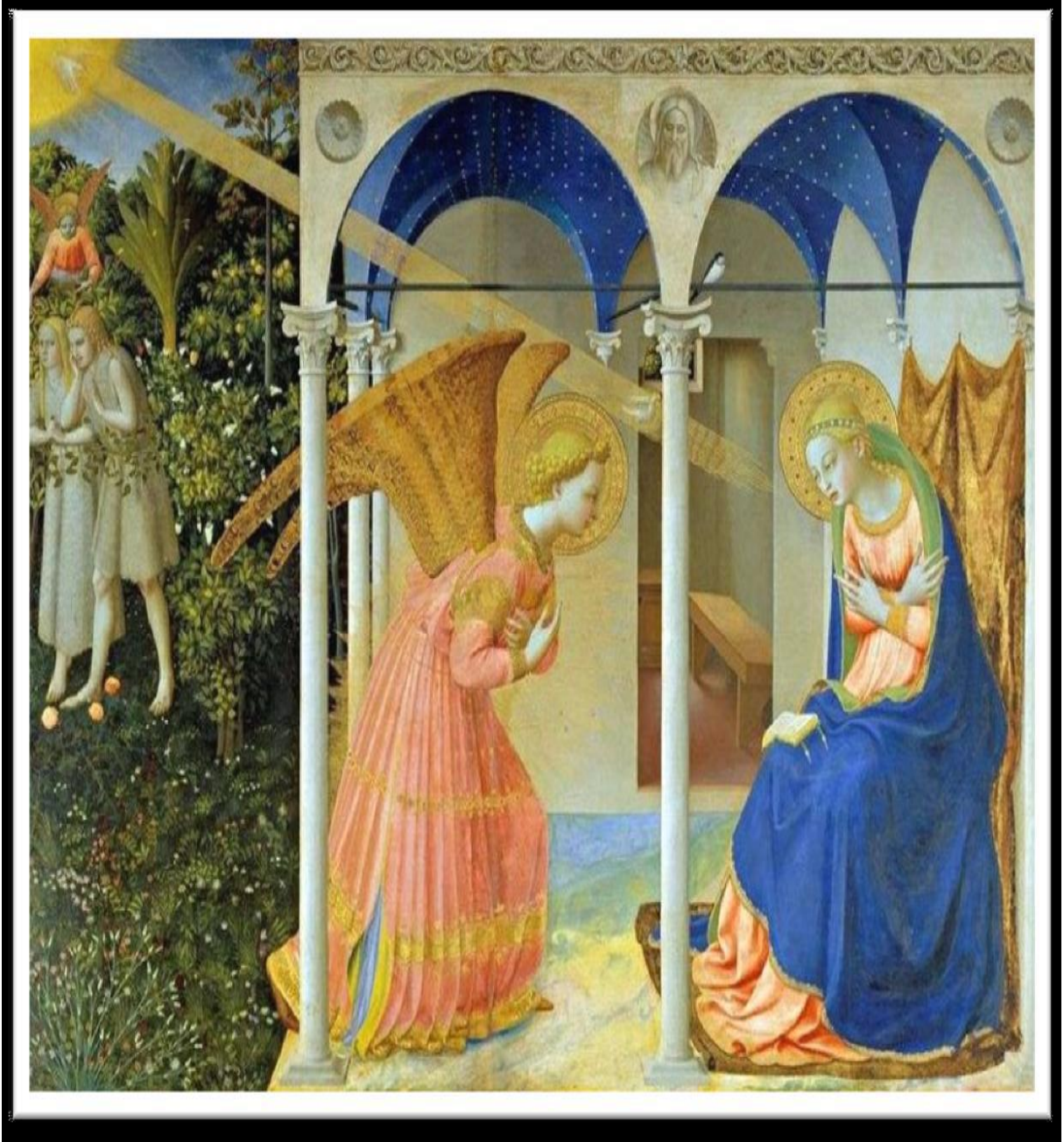
سان جيوفينال،الثلاثي

مرجع من الأنترنيت

الملاحق

لبشارة أنجيليكو

مرجع من الأنترنت



قائمة

المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

-الكتب:

المراجع

- الدكتور لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، ط 1، مصر: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1987
- بول ستراثيرن، موت فلورنسا، أسرة ميديتشي وسافونا لورا، والصراع مع روح النهضة، ط 1، أظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والأسفار، 2015
- جيرى بروتون، عصر النهضة (مقدمة قصيرة جدا)، ط 3، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتربية والتعليم / 2014
- سعد علي يوسف، إيلاف سعد البصري، الفن في عصر النهضة، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2010
- سلامة موسى، تاريخ الفنون وأشهر الصور، قطر: وزارة الثقافة والفنون، 2015
- كريدج ديبيوكاليندروف، مقدمة في الأطروحات التربوية الإنسانية، لندن: مكتبة إنجلترا، 2012.
- فلورمان صموئيل سي، الهندسة والفنون الليبيرالية، دليل تقني للتاريخ والأدب والفلسفة، والفن، والموسيقى، (د-ط)، 2015
- عبد العزيز سليمان، نوار محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، مصر: دار الفكر العربي، 1993

قائمة المصادر و المراجع

-مقالات ومجلات إلكترونية:

-حسام المغربي، عصر النهضة،مقالة،مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية،دمشق:وزارة الثقافة، 2015

-جعفر العلوني،أفضل 30 فنان في عصر النهضة،مقالة إلكترونية،على الرابط
<https://ar.warbletoncouncil.org/artistas-renacimiento>

بتاريخ 2022-05-27

-مجلة الفنون البصرية،تاريخ الفن / <https://eferrit.com>

بتاريخ 2022-05-29

-محمد صبحي،من أبرز رسامي عصر النهضة،مقالة إلكترونية على الرابط
الإلكتروني:

<https://www.dotmsr.com/news/204/276622/5->

بتاريخ 2015-05-02

-الموسوعات:

-الموسوعة العربية: <http://arab-ency.com.sy/ency/details/7926>

-مذكرات وأطروحات :

-بن يحي كمال،مدرسة فلورنسا وتأسيس الفنون التشكيلية،مناهجها وأبرز مؤسسيها،مذكرة لنيل شهادة ماستر،جامعة أبو بكر بلقايد،تلمسان،قسم الفنون،
2020-2019،

قائمة المصادر و المراجع

-المحاضرات:

-الأستاذ حمزة بوقادوم،محاضرات:النهضة الأوروبية،جامعة العربي بن مهدي،
أم البواقي،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2019-2020.

مواقع إلكترونية:

-Map of florance,city,italy,maps of world,retrived :05/08/2018

-Edited,http//mawdow3.com

-https://ar.warbletoncouncil.org/artistas-renacimiento-

15011#menu-6

فهرس الموضوعات

هرس الموضوعات :

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	الإهداء 1
	الإهداء 2
5-1	مقدمة
6	الفصل الأول:مدخل لعصر النهضة
7	المبحث الأول:لمحة تاريخية لعصر النهضة
7	1-تعريف عصر النهضة
8	2-نشأة النهضة الأوروبية
10	3-أسباب قيام النهضة الأوروبية
13	المبحث الثاني:النهضة الفنية
13	1-مظاهر النهضة الفنية
14	2-التيار الإنساني في عصر النهضة
15	3عصر النهضة إيطاليا
19	الفصل الثاني:مدينة فلورنسا
20	المبحث الأول:فلورنسا مدينة معهد الفن والجمال
20	1-مدينة فلورنسا عاصمة الفن
20	أ-لمحة تاريخية
21	ب-فلورنسا:الموقع الجغرافي
21	2-دور فلورنسا في النهضة الفنية
23	3-أصل الرسم الحديث في فلورنسا
26	المبحث الثاني:تطور الفن بفلورنسا
26	1-العوامل التي جعلت فلورنسا عاصمة الفن
30	2-أبرز مؤسسي مدينة فلورنسا(العائلات)
32	3-أبرز رواد الفن التشكيلي بفلورنسا أثناء عصر النهضة

فهرس الموضوعات

32	أ-رسامي الفترة المبكرة لعصر النهضة
36	ب-رسامي فترة النهضة
49-38	4-تحليل لوحة الموناليزا للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي
50	خاتمة
	ملاحق
	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

مثل عصر النهضة لحظة حاسمة في التاريخ، فهو عصر التبادل الكثيف للأفكار والمهارات، وقد شهدت تلك الفترة ميلاد فن عظيم، وعلوم جديدة، ولقد حققت فلورنسا خطوات متقدمة في الفترة من تاريخ الميلاد فن عظيم وعلوم جديدة. ولقد حققت مدرسة فلورنسا خطوات متقدمة في مجال (التصوير، النحت، العمارة) وذلك . بفضل فنانيها العظماء.

الكلمات المفتاحية:

الفن-عصر النهضة-مدرسة فلورنسا

Abstract :

Like the Renaissance a decisive moment in history, it is in the age of exchanging of ideas and skills.

And that period of history witnessed the birth of great art and new sciences.

The florance school has made Advanced steps in the fled of (plaiting-sculpture-architecture)thanks to its great key words:art-Rennaissance.Florance school

Rèsumè:

La renaissance a ètè une époque monumentale et fondamentale dans l'histoire

Car dans lequel l'homme a vecu un èchange massif tant d'idèes que de

connaissance,mais insi cette partie de l'histoire a reconnu d'un art merveilleux

Et de nouvelles sciences.l'ècole de Florence de sulpture et ce avec ses grands

93artistes .

Mots clès :art- renaissance-ècole de Florance